أكد أن المشروع القرآني أعاد للأمة حريتها وعزتها وكرامتها

الرئيس المشاط يكرم أسرة الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي

وزير الدفاع يدعو دول العدوان لاغتنام الفرصة ويؤكد أن تضحيات الشهداء لن تذهب هدراً

الأحد
19 فبراير 2023م

28 رجب 1444هـ
العدد (1592)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قراءة في مضامين خطاب السيد القائد:

كشف مؤامرة الأمريكيين ومخاطر السكوت

نائب رئيس قطاع الثقافة والإعلام يحيى المحطوري في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الشهيد القائد كان رجلا استثنائياً وقائداً قرآنياً

الجالية اليمنية بسورية تقدم مساعدات لمنكوبي الزلزال باللاذقية

ترتيبات لانطلاق قافلة ثانية إلى حلب وسوريون يثمنون المبادرة

السفير صبري: شاركنا في جمع التبرعات ومساعدة المنكوبين

إغاثة يمانية إلى سورية

بالتزامن مع الذكرى الـ19 لاستشهاد أول من فضحها وكشف ماضي مؤامراتها وحاضرها:

- تعزيـزات عسـكرية أمريكية جديـدة في حضرموت لتثبيت القواعد الاسـتعمارية وتوسـيع انتشـارها
- إعـلام العدوان يعترف بتصاعد نفوذ واشـنطن ويسـوّق المبرّرات التي احتلت 4 بلدان إسـلامية وعربية

قائدُ الثورة يعيد كشفَ المؤامرات ومخاطر السكوت..

طوق النجاة في أفواه الناطقين قرآناً

المسيرة: نوح جلّاس

يومـاً تلو الآخر تتجـلى الحقائقُ الكُبرى التـي اسـتبقها الشـهيدُ القائـدُ حسـين بدرالديـن الحوثي قبل عقدَيـن من الزمن، حَيـثُ باتـت الولايـاتُ المتحـدة الأمريكية تقـود مشـاريعها الاسـتعمارية في اليمن والمنطقـة بـكل بجاحة، وتحـت العناوين الكاذبـة ذاتهـا التـي ذاع صيـت زيفهـا واتضحـت حقيقتهـا بعد تدمـير عدد من البلدان العربية والإسلامية تحت ذريعتها، حَيـثُ تواصـل أمريـكا اسـتقدام قواتهـا العسـكرية إلى الميـاه اليمنية وتوسـع من انتشـار قواعدها العسـكرية الاحتلالية في إقليـم الجمهوريـة اليمنيـة، وكانـت آخر الدفع العسـكرية الهادفة لتثبيت الوصاية والاحتلال قد وصلت مطلع الشهر الجاري إلى المكلا، ليتأكّـدَ للجميع أن تحَرُّكَ الشهيد القائـد في تلـك المرحلـة المليئـة بالتضليـل والتعتيـم وتحريكـه للمـشروع القرآنـي نحو مواجهة الخطـر الأمريكي، قد أنجى اليمنَ من ويلات احتلال واشـنطن المرصع بالانتهـاكات والجرائـم التـي فاقـت كُـلّ مستويات الإجرام.

تدفق متواصل للاحتلال.. تعددت البلدان و «العذر» واحد

وبالتزامـن مـع حلـول الذكـرى الـ19 لاستشهاد الشـهيد القائد في فاجعة الـ27 مـن رجب الحـرام، كشـفت مصـادر عن استقدام وحدة سرية جديدة تنتمي لجهاز المخابـرات الأمريكي المعـروف بالـ«CIA» إلى السـواحل الشرقيـة والغربيـة اليمنية وتحديـداً في حضرمـوت والمهـرة، وذلك في إطـار المسـاعي الأمريكية لتثبيـت النفوذ وفرض الهيمنة.

وبحسـب مصادر مطلعة فَـإنَّ الانتشارَ الأمريكي الأخير على مسـتوى البر والبحر في السـواحل الشرقيـة والغربيـة اليمنيـة يأتي بعد إنشاء واشنطن لقاعدة عسكرية في المكلا وما سبقها من معسكرات ونقاط تجمـع عسـكرية في المهـرة وحضرموت، وهـو ما يؤكّـد أن الولايـات المتحدة – إلى جانب أنها تسعى للتصعيد – فَـإنَّها تعمل وبـكل جهد لفـرض الاحتلال العسـكري، مسـتغلة حالـةَ الخضوع الـكلي لفصائل الارتزاق التابعة للاحتلال السعوديّ ونظيره الإماراتي التي تعمل وتتحَرّك للتغطية على التحَرّكات الأمريكية العسكرية الاحتلالية.

وفي السـياق يحـاول الأمريكي التمترس وراء الأكاذيب التي فضحها الشهيد القائد قبـل عشريـن عامـاً وفضحتهـا الأحداث والوقائع، حَيثُ ذكرت قناة الحدث التابعة للعـدوان الأمريكـي السـعوديّ مؤخّـراً أن «الأمريكيـين أعـادوا تطويـر عمليـات مكافحة الإرهاب خـلال الفترات الماضية، من خـلال التعـاون مـع قـوات الشرعية وقـوات التحالف في اليمـن أَو خارجه»، في اعتراف صريـح وصارخ يفضح مسـاعيَ واشـنطن التي تـسري في مسـارين، الأول تأجيـج الوضـع وقيادتـه نحـو انفجـار تصعيد واسـع، والآخر هو تعزيز الانتشار العسـكري الأمريكـي الرامـي إلى تثبيـت الوصايـة والهيمنة وغرس جذور للاحتلال الذي حذر منه شهيد القرآن.

وذكرت قنـاة الحدث أَيْـضـاً أن القوات العسـكرية الأمريكيـة نفـذت عـدداً مـن العمليات العسـكرية في حضرموت والمهرة ضد من أسـمتهم الإرهابيـين، وهنا تأكيد جديـد على أن التحَرّكات الأمريكية الحالية والسابقة والقديمة تسـعى لاحتلال البلد، على غرار ما حدث في أفغانسـتان وسوريا والعراق وليبيا، حَيثُ حصلت واشنطن على موطـئ قدم في تلـك البلدان تحـت عناوين ويافطـات «محاربـة الإرهـاب»، وهـي العناويـن التي تتحَرّك تحت ظلها في اليمن منذ سنوات طويلة وزادت وتيرتها مع بدء العدوان والحصار على اليمن، في حين تأتي هذه العناوين لتعيدَ للواجهة الحقائقَ التي تحـدث عنها الشـهيد القائد قبـل عقدين وعاشـها اليمنيون طيلة سـنواتهما، وهو الأمر الذي يؤكّـد أن المعركة التي يخوضها اليمنيـون الأحرار تحـت قيادتهم القرآنية هـي معركـة مقدسـة؛ لتفـادي الاحتلال الأمريكـي المعلَـن ومـا ينـدرج تحتـه من جرائـمَ مروِّعـة انسـلخت عن الإنسـانية وحلّقت بعيدًا عن مسـتوى الإجـرام الذي مارسـه الطواغيـت عـبر مراحـل التاريخ المتعددة، ولنا في العراق وفلسـطين شواهد ليسـت ببعيدة، حَيثُ مـارس الأمريكيون كُـلَّ أشكال الجرائم الفظيعة بحق النساء والأطفال والشـيوخ والمدنيين من مختلف انتماءاتهم، وقد سـبق الإشارة اليها كَثيراً ولم تعد خفية على أحد.

دعايات قديمة متجددة ومفضوحة

وعلى ضـوء خطـاب قائـد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس الأول ذكرى استشـهاد الشهيد القائد، نستعرض جوانب مـن التحَـرّكات الأمريكيـة الأخـيرة، مع ما ذكره السـيد القائد عن تحَـرّك حليف القرآن ومشروعـه في مواجهة الطاغـوت، وفاعلية هذا المشروع في فضح مؤامرات واشنطن.

وقـال السـيد القائد في خطابـه: «تحَرّك الشـهيد القائد جاء في الوقـت الذي دخلت فيـه الهيمنـةُ الأمريكيـة الإسرائيليـة مرحلة جديدة تحـت عناوينَ مصطنعةٍ في مقدمتهـا محاربة الإرهاب الذي صنعوه»، مُضيفـاً «إذا تذكرنا العناويـن التي رفعها الأعـداء نـدركُ أهميّـةَ المـشروع القرآنـي للشـهيد القائـد رغـم حجـم التحديـات والحـروب المتواليـة»، وهو بالفعـل الأمر الواضح للجميع، حَيثُ زاد العدوّ الأمريكي مـن مسـاعيه نحـو تثبيت احتـلال اليمن تحت العنوان ذاته الذي حذر منه الشـهيدُ القائد، وتجلت كوارثه ومخاطر السـكوت أمامـه في الأحـداث المدمّـرة التي عاشـتها المنطقة بدءًا من أفغانستان مُرورًا بالعراق وُصُـولاً إلى سـوريا وليبيا، وأخيراً ما جرى ويجـري في اليمن من مؤامـرات وتحَرّكات تحت هذه العناوين المفضوحة.

في السـياق يؤكّـد قائـد الثـورة أن «الأمريكيـين عملوا عـلى زعزعة أمن أمتنا عبر إنشـاء الجماعات التكفيرية والضغط على الأنظمة لتسـهيل عملياتهـا»، مجدّدًا التأكيـد عـلى أن «الجماعـات التكفيريـة صناعة أمريكية غربية لتشويه الإسلام».

وعطفـاً على مـا قاله السـيد القائد فقد أوضـح الحقيقة التي لا ينكرهـا أحد وقد اتضحت جليًّا في مرحلة العدوان، حَيثُ باتت شواهد تواجد التكفيريين «الإرهابيين» من القاعدة وداعـش في المناطق المحتلّة غزيرة جِـدًّا؛ كون العـدوّ الأمريكي يسـتخدمها كوسـيلة لتبريـر تواجـده والتغطيـة على حقيقـة تحَرّكاته المشـبوهة، ومـا يؤكّـد ويكشـف ذلك هـو أن المناطـق الحرة التي تم دحر فلول التكفيريـين منها كالبيضاء ومناطـق محاذية لها من مـأرب وتطهير الخلايا في مختلف المحافظات، قد قضى على أكذوبة واشنطن التي تستخدمها لاستقدام قواتهـا المحتلّة، وبات أمام الأمريكي فقط نـشرُ تلـك العنـاصر وترويـج الدعايـات المرتبطـة بهـا في المناطـق التـي يحتلهـا العدوان ومرتزِقته فقط، منها حضرموت وأبين والمهرة والتي تشهد انتشارا مدروسا للعنـاصر التكفيريـة وبشـكل دوري ومخطّط بين الفينة والأُخرى، ومعها تأتي القـوات الأمريكيـة تلـو القـوات، والهدف سبق الإشارة اليه، حَيثُ لم ولن يخرج عن إطار فرد أجنحة الاحتلال والاستعمار على الأراضي التـي خصبها المرتزِقـة للمحتلّين الطامعـين، وتحـت مظـلات ويافطـات «مكافحة الإرهاب»، وجميع هذه العوامل السيئة يحاربها الأحرار الثوار بعد أن حذر منها وكشفها وفضحها الشهيد القائد.

وفي السـياق ذاتـه نـوّه قائـد الثـورة إلى أن «أمريـكا تـزرع العمـلاء لزعزعـة أمـن واسـتقرار الـدول، وتفـرض قواعد عسـكرية في بلداننا للسـيطرة المباشر على الوضع فيهـا»، مؤكّـداً أن «مهمة القواعد

العسكرية الأمريكية ضمان السيطرة المباشرة وهي شكل من أشكال الاحتلال».

استراتيجيات واشنطن لضمان تسويق مبرراتها

وفي خضم خطاب قائد الثورة في ذكرى استشهاد الشهيد القائد، أوضح قائد الثورة بقوله: «يراد لنا أن نكون أُمَّة لا تملك أية قدرة للدفاع عن نفسها؛ ولهذا يعملون على حظر توريد السلاح إلى أي بلد يريدون استهدافه»، مُشيراً إلى أن «الأمريكيين يريدوننا أُمَّة ضعيفة عاجزة لا تمتلك القدرات للدفاع عن نفسها»، فيما تطرق قائد الثورة إلى «تدمير الأمريكيين قدرات دولنا الدفاعية كما حصل في اليمن قبل ثورة 21 سبتمبر».

وهنا تأكيد على أن العدوّ الأمريكي يتخذ استراتيجيات تضمن له حق الاحتفاظ بالترويج لمبرّرات احتلاله المفضوحة والمكشوفة، حيثُ إنه وبعد مرور أكثر من 22 عاماً على ولادة أُم الإرهاب «واشنطن» للتنظيمات «الإرهابية» الإجرامية، لم تسمح واشنطن لأيٍّ من الأنظمة في المنطقة ببناء قدراتها العسكرية اللازمة لمواجهة التحديات، وحتى لعملائها لم تسمح أمريكا بنقل الخبرات ولم تسمح حتى بامتلاك السلاح الفاعل وإن كان مشترًى منها – كما فعلت تجاه العدوّ الإماراتي والسعوديّ اللذين لم تسمح لهما بامتلاك الطائرات الحديثة مثل الإف 35 وغيرها من الأسلحة الدفاعية والهجومية – سواء بالشراء منها أو من غيرها؛ وذلك كي يضمن الأمريكي فاعليةَ ونجاحَ خطة الترويج الدائم للعناوين التي يحتل بها البلدان، ومنها «عنوان مكافحة الإرهاب»، حَيثُ حرص العدوّ الأمريكي على تقديم نفسه بأنه الوحيد الكفيل بمواجهة «الإرهاب»، أو أية مخاطر يصورها ويهولها بعد أن أنشأها، وفي المقابل كما فعل العدوّ الأمريكي مع اليمن، حَيثُ قام بتحطيم أسلحته الدفاعية وتعطيل ما تبقى منها، وكانت في حفلات رسمية بتواطؤ النظام السابق العميل، حَيثُ تم تفجير الصواريخ وتعطيل المنظومات تحت مبرّر منع وصولها لمن أسموهم الإرهابيين، وبهذه الأشكال والأساليب تضمن أمريكا أن تكون هي المتواجدة دوماً في أي بلد أنشأت فيه بعبعاً كي يكون مبرّراً كافياً لاستقدام قواتها المحتلّة.

وفي ذات السياق أكّد السيد القائد أن «الأمريكي يعمل لضرب المشاريع النهضوية في أمتنا مثل حربهم على المشروع القرآني وعلى لبنان وفلسطين والعراق وسوريا وإيران»، مُضيفاً «يعمل الأمريكيون على زراعة الفتن بين دول المنطقة على خلفيات دينية ومناطقية ويحركون أبواقهم لتبنيها في داخل الشعوب»، في إشارة إلى الأساليب والاستراتيجيات متعددة المسارات والتي توظفها أمريكا لصالح التسويق لنفسها ولاحتلالها.

تحذيرات الشهيد القائد قبل عقدين.. الواقع اليوم

وأمام هذه المعطيات والتي تتزايد معها وتيرةُ التحَرّكات الأمريكية الخطيرة، عاد قائد الثورة بتحذيرات الشهيد القائد إلى الواجهة، حَيثُ أكّد أن «خيار السكوت لا يستند إلى القرآن ولا إلى الفطرة الإنسانية، ولكنه يعبر فقط عن روح انهزامية»، وبقوله: إن «السكوت سيدفع الأعداء للحصول على تنازلات كثيرة أُخرى، وهم لن يتوقفوا إلا متى ما تحَرّكنا»، فَإنَّ قائد الثورة يؤكّد حقيقة ما جرى ويجري في اليمن، حَيثُ باتت أمريكا تتحَرّك وتتمدد وتنتهك وتمارس الإجرام بقواتها العسكرية الاحتلالية في المناطق المحتلّة، في المقابل وبعد طردها المذل في فبراير 2015 لم تتمكّن أمريكا من إيجاد أي مبرّر لاحتلالها المناطق التي تحَرّك فيها الجيش واللجان الشعبيّة وفقدت كُلّ أذرعها وقد توقفت مشاريعها الاستعمارية في المناطق الحرة.

ويكرّر السيد القائد التحذيرات بقوله: إن «الخطورة تكمن في السكوت تجاه الهجمة الأمريكية الشاملة على أمتنا»، مبينًا أن «القرآن الكريم كله حركة وكلام، وَإذَا سكتنا أمام الهجمة الأمريكية سنخسر كُلّ شيء في دنيانا وآخرتنا.. خيار السكوت يعني الاستسلام، يعني تمكين الأعداء من تنفيذ مخطّطاتهم بحقنا دون أي عائق»، وهنا يكشف السيد القائد الحقيقة التي عاشها الجميع عن قرب لا يساومه شك، وقد أثبتتها سنواتُ العدوان والحصار والنماذج الموجودة في المناطق المحتلّة، فيما فضحها الشهيد القائد وكأنه عاشها واقعاً قبل عقدين كما هو اليوم.

ونوّه قائد الثورة إلى أن «الشهيد القائد تحَرّك ليغيّر الأُسلُوب الذي كان سائداً وهو متابعة أخبار تدمير أمتنا وقتل شعوبنا واستهداف مقدساتنا دون أي تحَرّك مسؤول.. الشهيد القائد جاء ليقول في صرخته إننا نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع.. جاء الشهيد القائد ليقول إن علينا التحدث بروح عملية مسؤولة، ونخرج برؤية واحدة وموقف واحد، وهذا ما تفقده الأُمَّة.. انتهت المرحلة التي نتابع فيها أخبار الاعتداء على أمتنا لننتقلَ إلى مرحلة المسؤولية والتصدي للأخطار التي تستهدفنا.. الشهيد القائد تحَرّك بالمشروع القرآني، ومن الطبيعي أن يتحَرّكَ على هذا الأَسَاس، فالقرآن بالنسبة لنا كمسلمين هو حُجّةٌ وملزم».

جدّد دعوتَه لتحالف العدوان نحو اغتنام الفرصة قبل فوات الأوان:

وزير الدفاع: المشروع القرآني وفّر لنا ما ندحر به أمريكا ومؤامراتها وسنظل ننهل من هدي الشهيد القائد

المسيرة: صنعاء

جدّد وزيرُ الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، دعوتَه لتحالف العدوان إلى اغتنام الفرصة التي منحها لهم قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قبل فوات الأوان.

جاء ذلك خلال الفعالية التي نظمتها وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، أمس، لإحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي تحت شعار «شهيد القرآن».

وأكّد وزير الدفاع أن القواتِ المسلحة وضعت أقدامَها على الطريق الصحيح، وأن صبر وصمود الشعب وجيشه الأبي، وتضحيات الشهداء لم ولن تذهب هدراً بل أثمرت نصراً وعزة وكرامة وشموخاً وإباءً وسيادة واستقلالاً.

وقال: «نحن اليوم، وبفضل الله وحكمة قائد الثورة وتضحيات شهدائنا، أصبحنا وبكل فخر نمتلك قرارَنا الوطني السيادي، وفي أيدينا الوسائل والأساليب الناجحة والإرادَة الإيمانية الصادقة التي توفر لنا أن نكون دوماً أحراراً ومستقلين بعد الخلاص من أساليب الارتهان التي كانت سائدة في الفترات السابقة».

وَأَضَافَ «سنظل ننهل من المعين الصافي والنبعِ المتجدد للشهيد القائد الذي استقرأ واستشرفَ المستقبلَ وظل ينبّهُ الأُمَّة والشعب من دناءة الأشرار وأحقاد الصهاينة والمتصهينين، الذين ارتموا في أحضانهم، وكشفوا اليوم عن وجوههم القبيحة وعدائهم السافر ومخطّطاتهم التآمرية في استهداف الإسلام والمسلمين».

وأكّد بقوله: إن الشهيدَ القائدَ صدع بكلمة الحق في وجه الطغيان والاستبداد غيرَ عابئ بسطوته، وغيرَ مُبالٍ بظلمه وتجبره، قالها بصدق؛ مِن أجل الأُمَّة وعمل بصدق لإعلاء الحقيقة والانتصار للقيم الإنسانية والإسلامية.

وأوضح وزير الدفاع أن الشهيد القائد عمل على إرساء قيم العدل والإنصاف وحث الأُمَّة على النهوض بالمسؤوليات الدينية والوطنية والأخلاقية والاستثنائية في كبح جماح الهجمات الاستكبارية لقوى الصهيونية الدولية والإقليمية.

وشدّد على أهميّة التمسك بالثوابت التي أسس دعائمها الشهيد القائد، وجعلها الزاد الثقافي والإيماني، لا سِيَّما أن الشعب اليمني يواجه تحديات متكالبة وعدواناً ظالماً، ويتصدى لمؤامرة دولية وإقليمية تحاول استهداف الثوابت والقيم والمبادئ.

وأشَارَ اللواء العاطفي إلى أن اليمن في هذه المرحلة يجني ثمار مواقف الثبات والصمود والحكمة للشهيد القائد، الذي صنع بمواقفه المشرِّفة ومبادئه العظمية جيلاً لا يعرف إلا طريقَ المجد وتحقيقَ المستحيل.

الرئيس المشّاط يكرّم أُسرة الشهيد القائد ويؤكّد أن منهجيته أعادت للأُمَّة كرامتها

المسيرة: خاص

كرّم الرئيسُ مهدي المشاط، أمس السبت، أُسرةَ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في الذكرى السنوية لاستشهاده.

وخلال زيارته أسرة الشهيد القائد، أشاد الرئيسُ المشاط بمناقب حليف القرآن ومسيرة حياته القرآنية التي سخّرها؛ مِن أجل الدفاع عن قضايا الأُمَّة المصيرية ونُصرة المستضعفين ومواجهة قوى الطاغوت والاستكبار العالمي.

ونوّه الرئيس المشاط إلى أن «منهجيةَ الشهيد القائد ومشروعَه القرآني العظيم أعاد للأُمَّة حريتَها وكرامتَها وعزتَها وقوتَها وأخرجها من عباءةِ الوصاية والتبعية».

حزب البعث السوري يثمّن المبادرة اليمنية ويؤكّـد أن الشدائد تكشف المعادن

■ السفير صبري: أبناء الجالية شاركوا في جمع التبرعات المادية والعينية وفي عمليات الإنقاذ ومساعدة المنكوبين

■ العولقـي: نعمـل على ترتيـب قافلة ثانية سـتنطلق إلـى حلب خلال الأيّـام القادمة

الجالية اليمنية بسورية تقدم قافلة إغاثية لمنكوبي الزلزال في اللاذقية

المسيرة : هاني أحمد علي

قدّمت الجاليةُ اليمنيةُ في سـورية، أمس، قافلـةً إغاثيـةً إلى محافظة اللاذقيـة؛ دعماً للمتضررين من الزلزال المدمّـر الذي ضربها مؤخّـراً، وذلك تحت شـعار: «مـن اليمن إلى الشام.. كلنا مقاومة».

وتتكـون القافلـة التي تحَرّكـت من أمام السـفارة اليمنية بدمشـق من 6 شـاحنات تحتوي على بطانيات ومفروشـات وملابس شـتوية، ومـواد غذائية ودوائيـة، إضافة إلى أسرة متنقلة ومستلزمات طبية.

وتأتي هذه المسـاعدات في إطار التضامن اليمني مع الشـعب السـوري الشـقيق رغم الجـراح والأنين الذي يعيشـه أبنـاء اليمن في الخـارج جراء اسـتمرار العـدوان والحصار الأمريكي السعوديّ للعام الثامن على التوالي.

وأكّـد سـفيرُ الجمهوريـة اليمنيـة في سـورية، عبـد الله علـي صـبري، أن القافلة الإغاثيـة تعـد أقـل واجـب تجـاه الشـعب السـوري الشـقيق والحكومـة السـورية التـي وقفـت مع اليمـن في مختلـف المراحل والمحطات، موضحًا أن أبناء الجالية اليمنية في سـورية ومن مختلف المحافظات شاركوا في جمع التبرعـات المادية والعينية وكانوا إلى جوار إخوانهم السـوريين أثناء المراحل الأولى من عمليات الإنقاذ ومساعدة المنكوبين.

وأشاد السفير صبري بالدول التي سارعت إلى إغاثة سورية ولا تزال تقدم المعونات حتى اللحظـة، مطالباً برفع الحصـار والعقوبات الأمريكية عن سوريا.

مـن جهته، أعرب رئيـسُ مجلس الجالية اليمنيـة في سـورية، محمد ناجـي العولقي، عن تقديـره لجهود أبناء الجاليـة اليمنية في تحريك هذه القافلة الإغاثية.

وقال: «لقد شاطرنا إخواننا في سوريا هذا المصـاب الجلـل، وما نقوم به ليـس إلا جهد المقـل، لكن مـع كثير من المحبـة والتضامن مع الشـعب السـوري، موضحًـا أن الجالية اليمنيـة في سـوريا تعمل أيْـضـاً على ترتيب قافلة ثانية من المقرّر أن تنطلق إلى محافظة حلب خلال الأيّام القادمة.

ولاقـت القافلـة الغذائيـة والمسـاعدات العينيـة المقدمة من أبنـاء الجاليـة اليمنية وسـفارة بلادنـا في دمشـق، ترحيباً واسـعاً في أوسـاط السـوريين، بعد أن تخـلى العالم عـن هـذا البلـد في محنتـه ومصابـه الجَلَل جراء الـزلال المدمّـر الـذي ضرب العديد من المحافظات السـورية قبل 13 يومـاً، مخلفاً الاف القتلى والجرحى وتدمير مئات المنازل.

وأكّـد ناشـطون سـوريون في مختلـف مواقـع التواصل الاجتماعي، أمس السـبت، أن قافلة المساعدات المقدمة من أبناء اليمن، تجسد المعنى الحقيقي لروابط الدين والأُخوّة والعروبـة والمقاومة وواحدية المصيرية، كما تؤكّـد صدق نبـوءة رسـولنا الكريم محمد صلوات الله وسـلامه عليه وعـلى آله القائل: «اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا».

وَأَضَـافَ الناشـطون السوريون أن قافلةَ المسـاعدات اليمنيـة هـي مـن الحصـار إلى الحصـار ومـن المحاصريـن إلى المحاصرين، في إشـارة إلى مـا يواجهه البلـدان من عدوان وحصـار مُسـتمرّ منـذ سـنوات طويلة على أيـدي قـوى الإسـتكبار العالمـي، متمنين أن يكون العالَمُ كلُّه يَمَنًا.

مـن جانبه، علّق فرعُ حزب البعث العربي السـوري بمنطقـة السـويداء عـلى القافلة الإغاثيـة المقدمة مـن أبناء الجاليـة اليمنية لإخوانهم المتضررين والمنكوبين جراء الزلزال المدمّـر الـذي ضرب عـدداً مـن المحافظات السـورية، مُشـيراً في بيـان نـشره، أمـس السبت، على صفحته الرسمية بفيسبوك، إلى أن الشـدائدَ تُظهرُ المعادن، مبينًا أن اليمنيين يقدّمـون مسـاعداتٍ إغاثيـةً لإخوانهـم في سـورية رغـم مـا يتعرضون له مـن حصار وعـدوان طيلة 8 سـنوات، ومـا يعانونه من أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة، مضيفاً: «بالفعل الأشقاء موجودون بيننا».

شركاتٌ ملاحية تؤكّـد تعاملها مع ميناء الحديدة رغم تحذيرات حكومة المرتزقة

المسيرة : متابعات

أعلنـت شركاتٌ ملاحية، أمس السـبت، رفضَها لتوجيهات حكومة المرتزِقة بشـأن عدم الاسـتيراد عـبر ميناء الحديـدة، مؤكّـدة في الوقـت ذاتـه استعدادَها لشحن البضائع إلى الحديدة، بعد توقف دام أعواماً؛ بسَبب العدوان والحصار.

وبحسـب مصادر مطلعة، فَـإنَّ ما يقارب أربع شركات ملاحية أبدت اسـتعدادها لشحن البضائع إلى ميناء الحديـدة، ضاربة توجيهات المنع من قبل حكومـة المرتزِقـة عـرض الحائط، مبينـة أن تلك الشركات لـم تلتزم بقرار حكومـة الفنادق الأخير بشـأن وقـف التعامل مع ميناء الحديـدة، ومنع عمليات الاستيراد والتصدير عبره.

حريقٌ هائل يلتهم 5 منازل في مخيم للنازحين بمأرب وسط تجاهل مرتزقة العدوان

المسيرة : متابعات

اندلـع حريقٌ هائـلٌ، فجرَ أمس السـبت، في أحـد مخيمـات النازحـين في مدينة مأرب المحتلّة الواقعة تحت سيطرة حزب الإصلاح، وسـبّب أضراراً مادية بالغة، وسـط تجاهل السـلطة المحليـة الموالية للعـدوان أوضاع النازحين الصعبة والمأساوية.

وقالـت مصـادر محلية: إن حريقاً شـب فجـر أمـس في مخيـم «الغاوية» للنازحين بمديرية الوادي الكبـير، لافتة إلى أن الحريق التهـم 5 منازل؛ بسَـبب تأخـر وصول فريق الدفاع المدني وانعدام وسائل الأمن والسلامة في مخيمات النازحين بمأرب المحتلّة.

وتأتـي الحادثـة في وقـت تتعـرض فيـه مخيمات النازحين في مـأرب المحتلّة لحرائقَ متعـددة بـين الحـين والآخـر، والتسـبب في خسـائر مادية وبشرية، والتـي كان آخرها بتاريخ 8 فبراير الجاري، في مخيم «الرمسـة بمأرب، حَيثُ التهم مخيماً لأربع أسر نازحة من بني ضبيان وأتلف محتوياتها بالكامل.

ووفقـاً لإحصائيات رسـمية صادرة عما يسـمى تنفيذية النازحين التابعـة للعدوان، فقد شهدت مخيمات النازحين خلال الـ 10 الشـهور الماضية 54 حريقـاً؛ بفعل الإهمال وانعدام وسائل الأمن والسلامة، أَدّت إلى وفاة وإصابة عشرات النازحين.

في سياق آخر، كشـف ناشطون في مواقع التواصـل الاجتماعي عن تنـام كبير لتجارة المخـدرات في مدينـة مـأرب المُحتلّة، وسـط مخـاوف الأهالي مـن إغراقها في هـذا الوباء القاتـل، والدعوة إلى إيجـاد حَـلٍّ سريع لهذه المشـكلة، متهمين تحالف العدوان بالوقوف وراء نشر المخدرات والحشـيش والممنوعات في مأرب عـلى غرار عدن وبقيـة المحافظات الجنوبية المحتلّة.

تدفُّقٌ جديد لقوات الاحتلال الأمريكي إلى مدينة المكلا بحضرموت

المسيرة : متابعات

شـهدت مدينةُ المـكلا بحضرموت المحتلّـة، أمس السـبت، تدفُّقاً جديـدًا لقوات الاحتـلال الأمريكي، وذلـك في إطار الأطماع التوسـعة لقوى الاسـتكبار في المحافظة اليمنية الاسـتراتيجية الغنية بالثروات النفطية.

وقالت وسائل إعلام العدوان السعوديّ، إن ما بين 40 إلى 50 جنديا أمريكيا وصلوا، أمس إلى محافظة حضرموت، ضمن تعزيزات جديدة لواشـنطن في المنطقـة، مبينة أن القـوات الأمريكيـة المحتلّة تحتفظُ بتواجـد عسـكري كبير شرقـي اليمن، كمـا تمتلك واشـنطن قاعدةً عسكريةً تعملُ فيها قواتٌ خَاصَّة بمدينة المكلا.

وأضافت المصادر أن القوات الأمريكية الجديدة قامت فور وصولها بعمل جولة في شـوارع مدن الضبة والشـحر وفوه وبروم السـاحلية بحضرموت، حَيثُ يتواجد في الأخيرة معسـكر ما يسـمى «بارشـيد» التابع للاحتـلال الإماراتي بقيـادة المرتزِق عبدالدائم الشـعيبي، أحد أبنـاء الضالـع، لافتـة إلى أن طائـرات اسـتطلاعية رافقـت القـوات الأمريكية خلال جولتها وحلقت بكثافة فوق تلك المناطق.

ونوّهـت المصـادر إلى أن وصـولَ رحـلات عسـكرية أمريكيـة إلى حضرمـوت المحتلّة بات شـبه يومي، بعـد أن حوّل تحالـف العدوان وواشـنطن مطـارَ الريان الـدولي بالمـكلا، لقاعدة عسـكرية مغلقة، موضحةً أن الزياراتِ المكثّـفةَ للوفود السياسية والبعثات العسكرية الأمريكيـة إلى حضرمـوت، تأتـي في إطـار مطامع الولايـات المتحدة بالمحافظـات اليمنية الغنية بالثـروات النفطية والغازية ومسـاعي السيطرة عليها ونهبها وسرقتها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قائدُ الثورة يسلّط الضوءَ على الاستهداف السياسي الأمريكي للأُمَّـة

احتلال البلدان وصناعة الأزمات ونشر الفوضى..

استراتيجية أمريكا لتدمير المنطقة

المسيرة : خاص

مضى مـا يقـاربُ واحد وعشريـن عاماً عـلى انطلاقـة المـشروع القرآنـي بقيادة الشـهيد القائد السـيد حسـين بـدر الدين الحوثـي – رحمـه اللـه- وإلى الآن لا يـزال الأعداء يحاولون استهدافه بشتى الوسائل الممكنـة؛ بغيـة القضاء عليـه، لكنه يزداد قوة وصلابة من عام إلى آخر، بل ويتوسـع بشكل يذهل الأعداء ويخيفهم.

وعـلى الرغـم مـن المحطـات الزمنيـة المتعددة والمآسي التي حضرت في اليمن منذ عـام 2002 إلى يومنا هـذا، إلا أن المعطيات تؤكّـد رسـوخ المشروع وثباته، وسـقوط أعدائـه واحـداً تلو الآخر، بـل وانتقاله من الإطار المحـلي إلى الإطار الإقليمي والعالمي، ليشـكل الهاجـس الأكـبر لأعـداء الأُمَّـة الإسلامية.

في بدايـة انطلاقـة المـشروع القرآنـي، كانـت الأُمَّـة الإسـلامية تمـر بمنزلـق خطير، واسـتهداف أمريكي لها في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والعسـكرية والأمنية، وكذلك على مستوى الخطـاب الديني، بل إن الحضور الأمريكي كان طاغياً في المشـهد، وعمـل على احتلال البلـدان العربيـة والإسـلامية تحـت مبرّر «مكافحة الإرهاب»، وأجـبر كُـلّ الأنظمة عـلى طاعتـه والانقيـاد لأوامـره، ورفـع العصـا الغليظـة في وجـه كُـلّ مـن خالف توجّـهاتـه وأيديولوجياتـه، ولهذا فضّلت الأنظمـة العربيـة الخنـوع والاستسـلام، والصمت تجاه كُـلّ هذه العربدة الأمريكية المتغطرسة.

ويقول قائدُ الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي –سلام الله عليه- في خطابه الذي ألقـاه، أمس الأول بمناسـبة الذكرى السـنوية للشـهيد القائد: إن الاسـتهداف الأمريكـي للأُمَّـة كان شـاملاً، فعـلى المستوى السياسي عمل الأعداء على احتلال البلـدان والسـيطرة عليهـا، والشـواهد عـلى ذلك كثـيرة ومتعددة، ومنهـا احتلال أفغانستان، والعراق، والاحتلال الصهيوني لفلسـطين، والعدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم على بلادنا، كما أنهم يعملون على تشـكيل أنظمـة وحكومات عميلـة تؤدي دورها كأقسام الشرطة.

ويظهـر التناقـض الأمريكي في مسـألة دعـم الأنظمة، فهي في جانـب معيّن تدّعي بأنهـا تدعـم وتقـدم الدعـم لمـا تسـميه «بالشرعية» في اليمن، لكنها في الوقت ذاته تقدم الدعم السخي للجماعات التكفيرية؛ بهَـدفِ إسـقاط الرئيس السـوري بشـار الأسد، في تناقض واضح ومفضوح.

وفي جانـب آخـر تـبرز شـواهد كثـيرة للتدخـلات الأمريكية في الشـؤون الداخلية لمنطقتنـا العربيـة، حَيـثُ عرّضـت الأمن القومـي العربـي للعديـد مـن الهـزات والتحديات، وأدى ذلك إلى تفاقم المشـكلات الاقتصاديـة والأمنيـة والسياسـية في تلك الـدول بشـكل مقلق للغايـة، كما حدث في ليبيا، وسوريا، والعراق، ومصر، والسودان، وعدد من الدول العربية في القرن الإفريقي، ورأينا كيف يمارس السـفراء الأمريكيون دورَهم خارج النطاق الدبلوماسي، ليتعدوه إلى التدخـل في الشـأن الداخلي للـدول، كما تفعـل السـفيرة الأمريكية في لبنـان والتي اتهمهـا سـماحة الأمين العام لحـزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله بالتدخل في كُـلّ مفاصل الحياة العامة في لبنان، وبأنها تتصرف وكأنها «الحاكم العسكري» فيه.

ويذكرنـا هـذا التـصرف للسـفيرة الأمريكيـة في لبنـان، بمـا كان يعملـه السفراء الأمريكيون في اليمن قبل ثورة 21 سـبتمبر، حَيـثُ كانوا هم بمثابـة الحاكم الفعلي للبلاد.

صناعة الأزمات

ويشـير قائـد الثـورة السـيد عبـد الملك الحوثـي –حفظـه اللـه- إلى أن مـن أبـرز الاسـتهداف السـياسي الأمريكـي للأُمَّـة الإسـلامية هو العمل على صناعة الأزمات السياسـية، فهـم يصنعـون وينتجـون الأزمات السـياسي؛ بهَدفِ حرمانه البلدان من الاسـتقرار، وإشغالها بالصراع الدائم، والتنـازع المُسـتمرّ عن أية نهضـة وبناء، كمـا أن الأمريكيين يدفعـون الأمم المتحدة لتشريع التدخل في شـؤون الدولة المستقلة تحـت تسـمية «التدخل الإنسـاني»، وهي ذرائع تبدأ باسـتصدار القوانين الأمريكية، ثم تدفع الأمم المتحـدة لتبنيها، ومن أمثلة ذلـك (قانـون تحرير العـراق) الـذي أقره الكونجـرس الأمريكي عام 1996، وقانون (حمايـة الأقليـات في مـصر) عـام 1998 الذي يوجه ضد مـصر؛ بذريعـة اضطهاد الأقليات الدينية.

ويؤكّـد باحثـون أن الاحتجاجات التي عمـت الشـارع العربـي عـام 2011 أو ما يسـمى بأحداث الربيع العربي كانت بفعل المسـاعدات الأمريكية التي وفرت التدريب والتأمين والمساعدة اللوجستية والتنظيمية للناشـطين والمتظاهريـن، ما يـدل على أن الاضطرابـات في الشـارع العربيـة كانـت بدعم أمريكـي واضح، وقد رأينـا ما حَـلّ بتلـك البلدان من فـوضى وانهيار، وصراع، وحروب، كلهـا أدَّت إلى تمزيق هذه البلدان وتفكيكهـا، موضحين أن الإدارة الأمريكية برئاسـة أوباما وزعت البرمجيـات مجاناً عـلى الناشـطين في مـصر وتونـس وليبيا والبحرين واليمن والمغرب وسـوريا؛ وذلك مِن أجل تأجيج مشـاعر الغضب الشـعبي وإشعال فتيل الثورات والانتفاضات.

ومـع صعـود الرئيس الأمريكـي ترامب إلى السـلطة عمـل عـلى مسـاندة الاحتلال الصهيوني بسـخاء، وابتز الـدول العربية الغنية لينهب ثرواتها علناً وعلى شاشـات التلفزة، ثم جاء بايدين ليواصل لعبة الدم، ومـن يتابع الأحـداث في العواصـم العربية لا يسـاوره شـك أنها نفـس اللعبـة وأنها نفس الأدوات، فمـصر نجحت من المذبحة بأعجوبة، وليبيا تحطمت تماماً، وسـوريا تدمّـرت بالكامـل وهـي تقاتـل، في حين يتعـرض لبنان لمؤامـرة كاملـة متكاملة، ويحاول العراق النجاة، وفلسـطين تقاوم بلا تردّد، والسودان دخل في نفق مظلم.

وبفعل السياسَـة الأمريكية الشيطانية تعمل واشنطن على محاولة إحراق بلادنا، منـذ ثمانـي سـنوات مضت، مسـتخدمة كُـلّ أسـاليب الإجرام والتوحش، بما فيها تضييـق الخنـاق، وقتل المدنيـين بالغارات القاتلة.

ومع انتهاء هذه المهمة اتضحت الرؤية، فقد صعـد إلى الحكم عمـلاءُ لأمريكا أكثر خضوعـاً وخنوعـاً لهـا مـن السـابقين، كالفـارّ عبد ربه منصور هـادي في اليمن، وعبـد الفتـاح السـيسي في مـصر، وظلت هـذه البلـدان -بفعل هذه الفـوضى وعدم الاسـتقرار- بعيدة عـن التنمية، ومتأخرة عـن أي عمـل نهضـوي، وهو مـا يؤكّـد مصداقيـة كلام قائـد الثـورة السـيد عبد الملـك الحوثي بأن الأعداء «يركزون على أن تبقى الأُمَّـة في حالـة دائمة من التتويه، ليـس عندهـا اهتمـامٌ بالأمـور المهمـة، ولا تركيـز عـلى الأولويـات الصحيحة ولا توجّـه نحو برامج عمل أَسَاسـية ومهمة تبنيهـا، وتنهـض بهـا، وتسـاعد على أن تكون أُمَّـة قوية، وَعلى مسـتوى الطرح السياسي بالأشياء الهامشـية، والجدالات العقيمة، والخلافات التافهة، والإشكالات والتفاصيـل الكثـيرة، التي تشـغل الناس بجزئيـات وتغرقهـم فيهـا بعيـدًا عـن الاهتمامـات العمليـة المهمـة، هذه بعض العناوين على المستوى السياسي».

ويتضـحُ مـدى التغلغـل الأمريكـي في الشـأن السـياسي للـدول العربيـة، مـن خـلال امتهـان الأنظمة الخليجيـة، والتي سـعت بـكل وقاحـة للتطبيع مـع الكيان المؤقـت، وإقامـة العلاقات الدبلوماسـية والسياسـية والاقتصاديـة معـه، في وقت يتـم تسـخيرُها لـضرب الـدول العربيـة وزرع الفتن والخلافات، بل واسـتخدامها للتدخل العسـكري في الدول العربي؛ خدمةً للمشروع الصهيوني الأمريكي، كما يعمل النظام السـعوديّ والإماراتي والقَطَري في اليمن وسوريا وليبيا.

نائب رئيس قطاع الثقافة والإعلام أ/ يحيى المحطوري في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الشهيد القائد قدّم الرؤية القرآنية الهادفة إلى معالجة الخلل الواضح في ثقافة الأُمَّــة

المشروع القرآني شاهدٌ على عظمة دين الله وعلى حكمة القرآن ومواقفه

المشروعُ القرآني هو المشروعُ الوحيدُ والأولُ الذي قدّم للأمَّة الحلول الشافية لجميع المشاكل التي تعاني منها في جميع مجالات حياتها عبر التحَرّك الصحيح والوعي الإيماني، وامتلك القدرة الكاملة على مواجهة أهل الكتاب من خلال رؤية نافذة وعميقة تنطلق من كتاب الله، وعبر دراسة ثاقبة للأحداث الماضية والمستجدة، ولمعرفة الكثير عن هذا المشروع وقائده المؤسّس، ومن الزاوية الثقافية بشكلٍ خاص، أجرت صحيفة المسيرة حوارًا مع نائب رئيس قطاع الثقافة والإعلام؟ الأستاذ/ يحيى المحطوري..
إلى نص الحوار:

المسيرة : حاورته هنادي محمد

مرحباً بكم أُستاذ يحيى في هذا الحوار، وعظّم الله لنا ولكم الأجر في هذه الذكرى الأليمة والمصاب الجلل، ذكرى استشهاد الشهيد القائد «رضوان الله عليه».

• بداية.. ما الذي يعنيه مبدأ الاصطفاء الإلهي؟

- في البداية عظّم الله أجر الجميع بهذه المناسبة والذكرى الأليمة، ذكرى خسارة أمتنا الإسلامية لقائد قرآني عظيم، ورمز من رموز الإسلام، في ذكرى استشهاد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

هذه قضية فكرية معروفة، ولا يمكن أن نورد شرحها كاملاً في مقابلة صحفية، والمرجعية في ذلك الرؤية القرآنية التي قدمها الشهيد القائد -رضوان الله عليه- من دروس ومحاضرات من هدي القرآن الكريم.

ولكن يمكن القول: إن الاصطفاء هو الاختيار، وهو سنة إلهية في هداية الله لعباده وتوجيههم وإرشادهم ودعوتهم إلى عبادته، بأن يبعث ويرسل إليهم من عباده من يدلهم إليه ويسير بهم في الأرض وفق أحكامه وهدايته وتشريعاته.

وقد ذكرها الله سبحانه في القرآن الكريم في آيات كثيرة:

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إبراهيم وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (آل عمران ٣٣-٣٤).

«قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ» (النمل:٥٩).

«اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ» (الحج:٧٥).

«ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» (فاطر:٣٢).

وكما أن الله قد نظم شؤون هذا الكون بتدبيره التكويني، ورسم له نظاماً دقيقاً يدل على عظمته، فإنه قد تكفل بتدبير شؤونهم أيضاً في جانب الهداية والتشريع، واختار لهم من البشر رسلاً وأنبياء وورثة للأنبياء، يدعون الناس إلى عبادته ويجسدون النموذج الكامل للحكمة من الاستخلاف في الأرض، ويقدمون الشهادة على عظمة دين الله وهديه، وأنه هو النظام الوحيد الذي ينظم حياة البشر كما أراد الله سبحانه.

ومن تكريم الله لبني آدم، أن يختار لهم رموزاً وقدوات على أرقى مستوى من الكمال الذي يمكن أن يصل إليه البشر، ويهيئهم لأداء هذه المهمة وللقيام بهذا التكليف.

• ما هي المؤهلات التي امتلكها الشهيد القائد -رضوان الله عليه- حتى أصبح قائداً عالميًّا بعالمية مشروعه؟

- السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، كان رجلًا استثنائيًّا وقائداً ومرشداً قرآنياً، رجلَ دين وسياسة، يحمل في شخصيته مواصفات المسلم الحقيقي وصفات المتقي التي تحدث عنها القرآن الكريم في أرقى المستويات التي يمكن أن يصل إليها الإنسان.

كان قائداً عظيماً يحملُ وعياً كاملاً بخطورة المرحلة وما يجب عمله في مواجهة هذه الخطورة، برؤية شاملة لا ينفصل فيها التحَرّك الديني عن الموقف السياسي الناتج عن ذلك التحَرّك أو الذي يمثل انعكاساً له.

كان قائداً يحمل إدراكاً كاملاً لكل أسباب الانتصار ولكل عوامل الهزيمة من منظور قرآني يعكس التجارب التي عرضها الله في كتابه الكريم، لذلك فهو يملك رؤية عسكرية عميقة، ويعرف أهميتها وانعكاساتها على الواقع السياسي وقدرة كُلّ جانب في التأثير على الجوانب الأخرى.

وهو يحمل كُلّ مواصفات القيادة الحكيمة، والمتأمل لمشروعه الفكري والثقافي الذي أسس فيه لبناء أُمَّة قرآنية تكون شاهداً على عظمة دين الله وعلى حكمة القرآن ومواقف القرآن، يجد كيف كان طرحه شاملاً وتشخيصه دقيقاً لكل الأسباب التي أَدَّت إلى انحطاط الأُمَّة، وكيف قدم الحلول القرآنية لاستنقاذ الأُمَّة من هذا الانحطاط على كُلّ المستويات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية والدينية.

في تحَرّك جهادي شامل يعزز بعضه حضور البعض الآخر، ويشكل كُلّ جانب حلاً عمليًّا للجانب الآخر في كُلّ المعوقات أو الصعوبات التي من المحتمل أن تواجه هذا المشروع.

• شخّص الشهيد القائد -رضوان الله عليه- واقع الأُمَّة ووصفه بالسيء، ما الرؤية التي تبناها من وراء هذا التقييم؟

- السيد حسين بدر الدين قدم المشروع المتكامل لمواجهة العدوان الأمريكي، انطلاقاً من القرآن الكريم وهداه العظيم وحكمته البالغة، بالاستفادة من المعرفة الكاملة والدقيقة بالواقع السيء الذي عاصره، وبخبرته ومعرفته بالتجارب التي جاهد فيها؛ مِن أجل تقديم الحق والعمل به، وإعلاء كلمة الله بكل الوسائل الممكنة.

ولفهمه العميق وإدراكه الكبير ووعيه العالي بطبيعة الصراع مع أهل الكتاب في هذا الزمن وأنه صراع شامل، وليس صراعاً سياسيًّا فقط، فقد قدم المشروع المتكامل القادر على المواجهة.

وقدم الرؤية القرآنية الهادفة إلى معالجة الخلل الواضح في ثقافة هذه الأُمَّة، والذي انعكس في واقع الحياة انحطاطاً وذلاً وواقعاً مأساوياً.

فقام بإنزال الرؤية القرآنية على الواقع الذي تعيشه الأُمَّة تقييماً وتشخيصاً وحلاً، وكان طرحه حكيماً وملامساً للواقع.

واعتمد -رضوان الله عليه- على التشخيص لأسباب المشاكل التي تعاني منها الأُمَّة من منظور القرآن الكريم، والتي أَدَّت إلى الواقع السيء الذي تعيشه الأُمَّة، وشخص ما تعيشه الأُمَّة كنتائج لتلك الأسباب، ثم قدم المعالجات القرآنية الشاملة والحكيمة للأسباب الرئيسية لتلك المشاكل، وعندما عولجت الأسباب انتفت النتائج.

• ما هو الجديد الذي شكا منه الشهيد القائد -رضوان الله عليه- في قوله (نحن لم نأت بجديد، وإنما نشكو من الجديد)؟

- العقائد الباطلة والثقافات المغلوطة المخالفة للقرآن الكريم، والتي لها انعكاسات سلبية في واقع الحياة، وشكلت أبرز الأسباب للواقع المأساوي الذي تعيشه الأُمَّة، وفصلت الدين عن واقع الحياة، وعزلته بعيدًا عن التأثير أو التدخل في شؤون الناس.

وقد تراكمت هذه الثقافات على كاهل الأُمَّة عبر قرون من الزمن بفعل دول الجور وعلماء السلاطين والملوك، وغيرها من العوامل الأُخرى.

• كيف تصفون المرحلة التي ظهر ونشأ فيها هذا المشروع؟

- هي مرحلة الهيمنة الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر، حَيثُ شهدت الظروف الدولية في تلك المرحلة هجوماً أمريكياً شرساً على الإسلام كدين ونظام حياة،

المسيرة القرآنية أبرز الحركات الصاعدة على مستوى المنطقة بكلها

البديل عن المشروع القرآني هو القبول بالهيمنة الأمريكية والاستسلام لاحتلال اليمن، وبيع كرامته وحريته واستقلاله

السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، كان رجلًا استثنائيًّا وقائدًا ومرشدًا قرآنيًّا

الشهيد المؤسّس حمل وعياً كاملاً بخطورة المرحلة

المشروع القرآني هو المشروع المتكامل القادر على مواجهة أهل الكتاب

ركز على ضرورة العودة إلى القرآن الكريم، وإحياء الشعور بالمسؤولية الدينية، وإحياء الروحية الجهادية

وعلى أبناء الإسلام كشعوب تنتمي إلى هذا الدين وإلى رموزه ومقدساته.

في حالة من الاستكبار الرهيب والغرور العجيب للقوة العالمية التي استفردت بقرار العالم بعد اختلاق الذرائع التي تبرّر لها ذلك، وفي ظل صمت وخنوع وطاعة مطلقة من كُلّ الحكومات والأنظمة في الدول الإسلامية بلا استثناء.

أما الظروف الداخلية في اليمن التي كانت تعيش تحت وطأة الحكم الطاغوتي، الذي استحكمت قبضته حينها على البلد بالحديد والنار، وبأجهزته الأمنية الوحشية، وبقضائه المسخر لخدمة أهدافه السياسية، وقواته المسلحة التي ما قتلت إلا أبناء الشعب.

في تلك الظروف الصعبة، والمرحلة الحرجة، بدأ السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، بالدعوة إلى ترديد الشعار في كُلّ جمعة وفي كُلّ اجتماع.

وترافق مع تلك الدعوة دروس ومحاضرات من هدي القرآن الكريم ركزت على إيقاظ الأُمَّة وتنبيهها وتحذيرها من الخطر المحدق بها.

• كيف استطاع الشهيد القائد انتشال الأُمَّة من مستنقع الضلال وإخراجها إلى النور القرآني؟

– استطاع ذلك عندما ركز على ضرورة العودة إلى القرآن الكريم، وإحياء الشعور بالمسؤولية الدينية، وإحياء الروحية الجهادية، وكذلك عندما قام بإنزال الرؤية القرآنية إلى الواقع وحول الدين إلى مواقف عملية تسعى إلى إيقاظ المجتمع وتنبيهه من المصير السيء الذي يتجه نحوه، وقدّم الحلولَ القرآنية لكل المشاكل التي تعاني منها الأُمَّة، عبر التحَرّك القرآني الصحيح والواعي تجسيداً لقول الله تعالى: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (المائدة: ١٥-١٦).

وقوله: «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» (إبراهيم:١).

• البعض يصنف المشروع القرآني ما بين السياسي والثقافي، ما تعليقكم على ذلك؟

– يعتبر المشروع القرآني مشروعاً متكاملاً، والعمل السياسي جزء من هذا المشروع وملامحه اختلفت من مرحلة إلى أُخرى وبحسب التحديات التي كانت في كُلّ مرحلة.

وهو في الأَسَاس لا يركز على الوصول إلى المنصب أَو البحث عن السلطة، كحال بقية الأحزاب، بل على تثقيف الشعب وإنقاذ الناس وتحصينهم وتوعيتهم بخطورة العدوّ الذي يستهدف الجميع.

ولذلك فقد كان العمل الثقافي والسياسي من وسائل إيصال صوت هذا المشروع إلى الجماهير المظلومة التي تبحث عن الخلاص من قبضة الطاغوت المستحكمة على كُلّ شيء في البلد والعابثة بكل مقدراته وثرواته.

والعمل السياسي والثقافي ضمن مشروع متكامل يهدف إلى بناء الأُمَّة ثقافيًا وسياسيًا واقتصاديًا واجتماعياً وعسكريًا وأمنيًا وفي مختلف المجالات.

• استبق الشهيد القائد رضوان الله عليه، تحَرّكه العملي بإطلاق هتاف الصرخة في وجه المستكبرين، ما قيمة ذلك؟

– تزامنت الدعوةُ إلى رفع الشعار مع تقديم الشهيد القائد –رضوانُ الله عليه– لمشروعه القرآني، وبداية التحَرّك العملي، وقيمتها أنها كانت عملاً ثقافيًا وفكرياً وسياسيًّا متاحاً في تلك المرحلة من الاستضعاف وانعدام القدرة على اتّخاذ مواقف أقوى وأكبر، وكانت عنواناً لمشروع جهادي قرآني تصاعدت مواقفه مع مرور الأيّام وتعاظم الأحداث.

ومثلت الصرخة عنواناً لتحَرّك شعبي وجماهيري لمواجهة الخطر الأمريكي في ظل تلك الظروف الصعبة، وجه بوصلة العداء إلى الأعداء الحقيقيين للأُمَّة الإسلامية.

كما أنها حطمت جدار الصمت، وحقّقت نقلة نفسية ومعنوية وواقعية وعملية، وأوجدت سخطاً كَبيراً ضد الأمريكيين مثل حافزاً مهماً للنهوض بالأمة.

كما أنه فضح الأمريكيين في أهم دعاياتهم الكاذبة عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ومثل سلاحاً مهماً في مواجهة الحرب النفسية وحرب المصطلحات معهم.

هُتافُ الصرخة في وجه المستكبرين:

* فضحت الأمريكيين في أهم دعاياتهم الكاذبة عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان

* حطّمت جدار الصمت وحقّقت نقلة نفسية ومعنوية وواقعية وعملية

* مثّلت عنواناً لتحَرّك شعبي وجماهيري لمواجهة الخطر الأمريكي

تفرد الشهيد القائد في استخدام الأساليب القرآنية الفاعلة والمؤثرة في عرضه وتقديمه لمشروعه الفكري القرآني

فلسطين هي القضية الأولى والمركزية للأُمَّة

الصراع مع اليهود صراع وجودي، وخطره على كُلّ أبناء الأُمَّة وليس على الفلسطينيين وحدهم

• ما هو الأُسلُوب الذي اعتمده الشهيد القائد رضوان الله عليه، في تقديمه للهدى، حتى تمكّن من التأثير الموضوعي واحتواء جميع المستويات الفكرية بخطابه؟

– الشهيد القائد رضوان الله عليه، دعا المسلمين إلى ما دعاهم الله إليه، وحرص أن لا يؤطر المشروع القرآني بأطر سياسية أَو مناطقية أَو مذهبية، تحول دون وصوله إلى كُلّ الفئات، أَو تشكل عائقاً لأي طرف من تبنيه والاندفاع بقوة لتحمل مسؤوليته الدينية والوطنية والأخلاقية إزاء ما يواجه الأُمَّة من مخاطر وتحديات.

وقد تفرد الشهيد القائد رضوان الله عليه، في استخدام الأساليب القرآنية الفاعلة والمؤثرة، في عرضه وتقديمه لمشروعه الفكري القرآني، كأسلُوب التقييم للوضعيات بما له من أثر عظيم في تحديد مستوى الخطاب ونوعيته والتدرج في تقديمه للارتقاء بوعي الناس، وأسلُوب التذكير المستمرّ، بمختلف جوانبه وعواقب نسيانه وتركه والغفلة عنه.

كما ركز على أساليب التخويف والترهيب والترغيب، وفق المنظور القرآني وأهميتها في التأثير النفسي وصناعة القناعات.

كما شدّد على ضرورة مقارنة مخاطر النهوض بالمسؤولية ومخاطر التفريط والتقصير فيها.

وركز على أهميّة التبيين والتوضيح لمختلف المواضيع والقضايا الهامة لتثبيت القناعات الإيمانية وترسيخها لدى الناس، والحيلولة دون قدرة الأنشطة الظلامية والمعادية في الساحة الإسلامية على التأثير عليهم.

وقد كان لهذه المنهجية العظيمة أثرها الكبير وأهميتها البالغة في خلق القناعات الراسخة لدى الناس، ودفعهم للتحَرّك العملي الصحيح للقيام بالمسؤوليات في مختلف الجوانب.

• أول دروس الهدى للشهيد القائد رضوان الله عليه، بعنوان يوم القدس العالمي، ما الحكمة التي أراد إيصالها للأُمَّة؟

– أن فلسطين هي القضية الأولى والمركزية لهذه الأُمَّة، وأن الصراع مع اليهود صراع وجودي، وخطره على كُلّ أبناء الأُمَّة وليس على الفلسطينيين وحدهم، وقد قدم الشهيد القائد –رضوان الله عليه– في هذه المحاضرة، خارطة عناوين لأهم المواضيع التي تناولها بالدروس والمحاضرات القرآنية التي قدمها في الأيّام الأولى لانطلاقة المشروع القرآني.

• للشهيد القائد رضوان الله عليه ١٥محاضرة تحت عنوان معرفة الله، لماذا ركز على هذا الجانب بالدرجة الأولى؟

– ركز الشهيد القائد على موضوع معرفة الله كموضوع أَسَاسي في مشروعه القرآني وذلك إدراكاً منه لخطورة ضعف الثّقة بالله وأثرها السيء في واقع الحياة، وكذلك خطورة عدم التفاعل مع هدى الله وعدم الجدية في الالتزام به وعدم التعامل الصحيح معه.

ونبه كَثيراً على أهميّة ترسيخ معرفة الله من خلال القرآن لتعزيز الثقة بالله وُصُولاً إلى الإيمان بقَيُّومية الله وعظمته وألوهيته وعزته وشهادته الدائمة، وأنه قائم بالقسط.

وقد أكّد على ضرورة الاعتماد على القرآن في الثقافة والمعتقدات وقصور علم الكلام في تقديم معرفة الله بالشكل الصحيح.

كما ركز على أهميّة استشعار وتذكر نعم الله وأثره في الجانب الإيماني، وفي ربط استقامة الحياة بهدى الله، وذلك لأهميّة تذكر النعم في خلق معرفة قوية بالله، وعلاقته بإبعاد الإنسان عن المعاصي، كما وضح أهميّة تذكر النعم وعلاقتها في النهوض بالجانب العلمي، والإبداع والإنتاج والتصنيع.

وركز في هذه الدروس على التذكير بعظمة الله في خلق السموات والأرض وشهادته على كُلّ شيء، وحاكمية الله سبحانه وعظمته وحكمته في تدبير الأمر، وحكمته في الاختصاص بالتشريع.

مؤكّداً على ضرورة معرفة الله من خلال تمجيده وتعظيمه وعرض الثناء عليه بكماله المطلق ومن خلال التعرف على مظاهر رحمته، ومن خلال ما يعرضه القرآن الكريم من أسمائه الحسنى.

المقاطعة الاقتصادية ركزت على أهميّة الوعي الشعبي والجماهيري بأثرها وفاعليتها وقدرتها على التأثير على العدوّ

المسيرة القرآنية وقادتها في طليعة الشعب في الدفاع عن بلدهم ودينهم وعرضهم

أوصل هذا المشروع اليمن إلى قوة إقليمية مؤثرة على المستوى الإقليمي والدولي

وفي مجال الوعد والوعيد أوضح أهميّة ترسيخ معرفة الله من خلال وعده ووعيده والإيمان بالبعث واليوم الآخر والجنة والنار مركزاً على أهميّة التخويف بأهوال يوم القيامة ومحذراً من خطورة عدم الإيمان بوقوع الجزاء على الأعمال في الدنيا، وعلاقته بالقدرة على تقييم الواقع وفق رؤية صحيحة، وأن نقيم الأحداث التي تحصل كعقوبات على التقصير ونتفادى آثارها في واقع الحياة، مذكراً بخطورة عذاب جهنم وأهميّة مقارنته بتهديدات الآخرين.

أي أنه لم يقدم معرفة الله بالطريقة التقليدية التي دأبت عليها كتب الأصول واعتاد عليها علماء الكلام؛ لأنَّها غيبت دور القرآن الكريم في معرفة الله وقدمتها كمسائل جافة لا علاقة لها بالجانب النفسي والوجداني للإنسان.

• اعتبر رضوان الله عليه، المقاطعة الاقتصادية سلاحاً فعالاً في مواجهة اليهود، فمن المعني بتفعيله؟

– المعني بتفعيله الجانب الرسمي والشعبي، فدعوة المقاطعة ركزت على أهميّة الوعي الشعبي والجماهيري بأثرها وفاعليتها وقدرتها على التأثير على العدوّ، كما أن الجهاتِ المعنيةَ بالجانب الاقتصادي معنيةٌ باتِّخاذ التدابير اللازمة لتفعيل هذا السلاح.

• تحَرّك الشهيد القائد رضوان الله عليه، أيقظ حكام البيت الأبيض، وجعلهم يهرولون للنيل منه، لماذا؟

– لأن اليهود يعملون على مواجهة الخطر قبل وقوعه، فعملوا على وأد المشروع القرآني في مهده، ولأنهم يخشون أن يتحول عداء العرب والمسلمين لأمريكا إلى عداء ديني كما صرح بذلك السفير الأمريكي أدموند هول قبل الحرب الأولى على مران.

• ما الذي حقّقه المشروع القرآني؟

– رغم كُلّ الحروب والمآسي التي واجهت هذا المشروع منذ بدايته، إلا أن أنه تمكّن من تغيير الواقع، وشارك بفاعلية في ترشيد القرار السياسي المتعلق بمصير البلد، وقدم الحلول المنسجمة مع متطلبات الواقع، وأصبحت المسيرة القرآنية أبرز الحركات الصاعدة على مستوى المنطقة بكلها.

وخلال فترة وجيزة وسنوات معدودة أوصل هذا المشروع اليمن إلى قوة إقليمية مؤثرة على المستوى الإقليمي والدولي، إضافة إلى تأثيره المحلي كمكون أَسَاسي من مكونات البلد ساهم وما يزال في الثورة، وفي الحفاظ على كيان الدولة وهيبتها.

وقد ساهم حملة هذا المشروع في إدارة الحياة في اليمن، وواجهوا كُلّ مؤامرات الخارج التي تهدف إلى سحق البلد بأكمله والقضاء على ما تبقى من جيشه ودولته.

وكانت المسيرة القرآنية وقادتها في طليعة الشعب في الدفاع عن بلدهم ودينهم وعرضهم.

وقدموا تجربة سياسية فريدة في إدارة الدولة والحفاظ على الجبهة الداخلية وحقّقوا الكثير من الانتصارات السياسية على مستوى الداخل والخارج، ووصلوا إلى مرحلة الردع العسكري للعدو بقوة الله وفضله.

وكان المشروع القرآني قادراً على بناء المجتمع ابتداء بالفرد البسيط كعنصر أَسَاسي في كُلّ معادلات الحياة، ورسخ القناعة لدى فئة كبيرة من المستضعفين من أبناء الشعب أنهم قادرون على أن يكونوا رقماً مهماً في هذه الحياة، فكانوا كذلك.

• لو لم يكن المشروع القرآني، ما البديل حينها؟

– القبول بالهيمنة الأمريكية والاستسلام لاحتلال اليمن وبيع كرامته وحريته واستقلاله، وما يترتب على كُلّ ذلك من هلاك للحرث والنسل وضياع لحاضر الأُمَّة ومستقبلها، والتضحية بكل شيء دون تحقيق أي شيء.

الإرهابُ الأمريكي بعباءة إسلامية «1»

حسن محمد الشرحي

التحَـرُّكُ الأمريكـي منـذُ أحـداث 11 ديسـمبر لتحقيق أهـداف اللوبي الصهيونـي دون اعتراض يذكر من الأنظمة العربية والإسـلامية فشعار من ليس معنا فهو ضدنـا ظهر جليًّا وأكثر وضوحاً في اليمن قبل بضع سنوات من ثورات الربيع العبري.

فالمعـروف لـدى العامـة والمهتمـين بمتابعـة العمليـات الإرهابية المخطّط لها مسـبقًا ظاهرها اسـتهداف أمريـكا، والحقيقـة عكـس تماماً هو اسـتهداف أي بلـد تحـت ذرائع، على سـبيل المثال في اليمن تسـويق الإعـلام وتبنيه سياسـة الخطر الذي تمثله تلك الجماعـات الإرهابية ضد المصالح الأمريكية وعند خلق وَعي متناسب من خلال كُـلّ ما يقال عبر مختلـف القنوات الإخبارية والتقارير الاستخباراتية وهنا يبدأ التنفيذ من تلك التنظيمات الإرهابية.

وهنـا أؤكّـد تنظيمـات وليسـت إلَّا كذلك عمل منظم ومرتب وكل عمليـة إرهابية كانت ولا زالت تحدث لها نتائج يتم العمل عليها بعد التنفيذ.

نحن كشعبٍ يمني كنا نحترم أي عمل يستهدف أمريكا ونحترم الذي يهـدّد وينفذ وخَاصَّةً إن كان يدعي أنه يمني ومتواجد في اليمن، بمعنى تعاطفنا وتأييدنـا معنويـاً في مـن يحاول أن يقـف في وجه الاستكبار الأمريكي الذي يتحكم في البر والبحر.

كلنـا نتذكـر تفجـير المدمّـرة (إس إس كول) انطلـق قـارب مفخخ من شـواطئ عدن.

لاحظوا كيف يتـم العملُ المتوازي قبـل التنفيـذ والعمـل المتـوالي بعـد التنفيـذ ظاهـراً لا يختلـف اثنـان، المنفذ من اليمن وبإمْكَانيات بسيطة والمـكان مـن وإلى الهـدف مناطـق يمنية وتتحمـل مسـؤولية تأمينها الحكومة اليمنية.

والحقيقة لهذه العملية أَو غيرها أن أي شـخص نفذ عمليـة إرهابية أو في مرحلة الإعداد الفكري ومراحل التأهيـل والتدريـب لابـد أن يتـم اختيـاره بعناية وعبر مراحل كثـيرة ويتم توريط علمـاء وقيادات عسكرية وأمنية ولاؤهم للنظام السعوديّ عدائهم لمحور الممانعة والمقاومة.

كل مـن ذكرنـا محسـوبون يمنيـين وشـغلهم الشـاغل هـو تنفيـذ كُـلّ مـا تريد أمريـكا بقفاز النظـام السـعوديّ وأحذية الشـعب اليمني منهم من احتلوا مواقع متقدمة في الدولة وَأَيْـضاً حظوا بقبول وتمـدد الفكر الوهَّـابـي وأغلبهم يحملون الجنسـيتين، لا يوجـد شـخص يتـم عـبره تنفيذ عملية إرهابية بجنسية يمنية أمريكية أَو سعوديّة أمريكية بل ولا حتى جنسية يمنية بل سعوديّ من أُصول يمنية أَو عربية أَو إسلامية.

وهنا بعض ما تحقّق لأمريكا من مثل هكذا عملية:

1 - اتّهـام اليمـن بأنـه بـؤرة للإرهاب.

2 - تأكيـد أن الاعتـداء نُفـذ مـن شاطئ يمني.

3 - تحميـل حكومـة اليمـن المسؤولية.

4 - خطـف القـرار الأمنـي والعسكري.

5 - المشاركة في التحقيق والتحَرّك.

6 - إقنـاع النظـام بضعفـه وعدم القـدرة على معرفة تفاصيل العمل الإرهابي.

7 - تسـتمر ورقـة ضغـط تسـتخدمها أمريكا لاحقاً وحسـب تهيئة السـاحة لتحَرّك التنظيمات الإرهابية الأمريكية.

8 - تظهر نفسـها أمريـكا أن العملية الإرهابية ونتائج التحقيق تؤكّـد ضلوع الزنداني والأحمر.

9 - شماعة المطالبة بالمتورطين كنوع من تأكيد إلصاق الإرهاب باليمن.

10 - نحن كشـعبٍ يمني لا نرى في ذلك إلّا دفاعاً عن بلادنا وأمريكا معتدية على شواطئنا وموانئنا.

وهنا تزداد شعبيّة المتورطين لصالح أمريكا ضد الشعب.

وعـلى هذا الأَسَـاس ومـن هذا المنطلـق يرفض النظام سابقًا تسليم أي مطلوب لمحكمة الجنايات الدوليـة أَو لأمريـكا وَإذَا كان لديها أدلة تسـلمها ويحاكمـون بالقانـون اليمنـي وهـذا نـوع آخـر وتبادل أدوار ورفع مستوى الثقة لاستمرار الخداع وتضليل الشعب بما يدور خلف الكواليس.

السـيد الشهيد مؤسّـس المسـيرة القرآنية أكّـد مـن خلال المشروع القرآنـي وثقافته التي يحملها ونظرتـه عين عـلى القـرآن وعين على الأحـداث أن القاعدة وداعش صناعة أمريكية بامتيَاز.

واليـوم رأينـا المدعّـي والمدعـى عليـه وعمـلاء الأنظمة السـابقة وعلماء التطبيـع وحملة الفكر الإرهابـي في خندقٍ واحد ضد بلدنا وشـعبنا وأُمتنا العربية والإسـلاميّة وضد قضيتنا المركزية والأهم قضية ومظلومية الشعب الفلسطيني والمتورطين بالأمـس القائد العسـكري ورجل الدين المسـتورد تجمعهم عدسـات الإعلام ولا يختلفـون في الواقع العمـلي عـن أنظمـة العـدوان بقيـادة أمريكيـة فجميعهـم يخضعـون لسياسـة وخبـث اللوبـي الصهيوني العالمي.

بداياتُ التصحيح وسلالم الصعود في الاتجاه الصحيح

عبدالجبار الغراب

كانـت لحيـاة الإنسـان اليمنـي في مختلـف جوانبها الأَسَاسية منها والثانوية وحتى الدينية ولعقـودٍ طويلـة مـن الزمـان وضعها السـلبي المعيشي المعقد والديني المحشي بالأفكار المغلوطة وباسـتمرار، لتنعدم معها كُـلّ الآمال والتفكير بالأحـلام والتطلعات نحو آفاق؛ مِن أجل العيش بحريـة وكرامـة واسـتقلال والمـشي نحـو مـا يحقّق آماله وأحلامه مثله مثل شـعوب العالم، كُـلّ هـذه المنغصات الموجـودة كان لها عوامها الموضوعـة وأسـبابها المفتعلـة والتـي زرعتها ووضعتها كأشواك وأحجار وعثرات كُـلّ القوى الاسـتكبارية المتنافسـة للسـيطرة والاسـتيلاء على كُـلّ ما يتصـل باليمنيين في حياتهم الدينية والسياسية من الأمريكان والصهاينة، ليستديم ويسـتمر الحال بالشـعب اليمني بواقع سـلبي معيشي كبير قادته في أَسَاسـها أوضاع سياسية لحكام وزعماء منصاعـين ومنبطحين منفذين لأوامر أعداء الإسلام والمسلمين.

فكان لكل هذه التراكمات الفظيعة التي أثرت على المستوى المعيشي والسياسي للشعب اليمني أسـبابها في الإلهام الإلهي لقائد قرآني أستبصر الهـدى والنور في الدارسـة والتأمـل والتفكير في آيات الكتاب المبين القرآن الكريم وبالكيفية التي صنعها أعداء الدين الإسلامي، لتبدأ معها بدايات التصحيـح من خـلال الأخـذ الكامـل بمفردات القـرآن الكريم وجعله الأَسَـاس للتنوير والهدى والمعرفة بالله والسـير من خلاله نحو ما يرشد الأُمَّـة ويجعلها واعية ومستدركة لكل المخاطر التي تحاك ضدها من قبل أعدائها، وأن التغاضي عـن المعرفـة والادراك وتصحيح كُـلّ المفاهيم والأفكار المغلوطة هي مواصلة ونجاح مُسـتمرّ يحقّقـه أعـداء هـذه الأُمَّـة والتـي نجحوا من خلالها في حرف الأُمَّـة الإسـلامية عن مسارها الحقيقـي من خلال الضرب العميق والتشـويه بالإسلام من خلال إدخَال أفكار هادمة ومعاني مغلوطة ليس لها ارتباط بثقافة الدين الإسلامي الصحيح، فقد ترسخت هذه الأفكار المغلوطة في الأذهان وغرسوها في المناهج الدراسية والكتب، وتحـت الغطاء الديني لجماعة متأسـلمة كانوا هـم البوابة للنخر في جسـد الأُمَّـة الإسـلامية، وَأَيْـضـاً نجحـت مخطّطاتهم الاسـتكبارية في استضعاف الأُمَّـة الإسـلامية واحتلالها ونهب ثرواتهـا بمسـميات كاذبـة وافـتراءات واهية، وبمسـاعدة الحـكام الأعراب بسـطوا نفوذهم وتحكمـوا في السـيادة والقـرار ومنهـا أخرجوا اليمن عن محيطها العربي والإسلامي.

ليكـون لمسـار بدايـة التصحيـح أَسَاسـه في نضوج الشـعب الذي أخذه السيد الشهيد القائد في التأسـيس للمسـيرة القرآنيـة الحاويـة لكل المعانـي والمبـادئ والقيـم والأصول الإسـلامية الحقيقية والذي من خلالها سـيحدث المسلمون ثورة تحولات كبرى بفعل التصحيح لكل الأفكار والثقافـات المغلوطة التي أدخلهـا الأعداء للنيل من الإسـلام والمسـلمين، وبهذا بدأت مسـارات التصحيح لشهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثـي وصعودها الإعجـازي وفي زمنٍ عجيب وقياسي لرجل إيماني اسـتثنائي أسـس المسيرة القرآنيـة منطلـق لتصحيـح مسـار الانحـراف الديني المغروس في جسـد الشـعب اليمني، لتبدأ مسـارات التغير نحـو الاتجاه الصحيـح لتنوير اليمنيـين بهـدى اللـه ومعرفته بحـق وحقيقه ومعرفـة أعدائه والوقوف معـاً في كُـلّ النواحي والمجالات التي من شأنها تردع الأعداء ولا تحقّق لهـم الأطمـاع والأمانـي والأحلام في السـيطرة والتسلط.

امتـلاك القائـد القرآنـي حسـين بـدر الدين الحوثـي لجميع السـمات الفاضلـة والصفات الحميـدة جعلته رجلاً نادر أنفرد في كُـلّ مراحل هـذا العصر المنتشر فيـه الطغيان والاسـتكبار لـدى قوى البغي والـشر والهيمنة الحاملين منذ الأزمان لكل أشـكال الأحقاد والكراهية للإسلام والمسـلمين ليكون لها فرض ما تريد والسيطرة والاستحواذ على كُـلّ ما يتصل للعرب والمسلمين مـن مقومات للحيـاة وحق وحقـوق في امتلاك الثـروة والنهـوض فارضـه على هذه الشـعوب سياسـاتها بفعـل التأسـيس والوقـوف وجعل السـلطة لهـذه الـدول لحـكام وملـوك وأمـراء دعموهـم وسـخروا كُـلّ مـا يمكـن لهـم من تحقيق النفوذ بسـهولة ويسر بتعاون أصحاب الكراسي الموضوعين بأعلى هرم السلطة منفذين الأجنـدة الكاملـة لأمريـكا وإسرائيـل، ليقـود الشـهيد القائد متغيرات أحدثت تحولات حذرية غيرت واقع الأُمَّـة اليمنية ونقلتهم من سـابق خنـوع وانصياع بفعل الخونـة الزعماء إلى حال امتـلاك للحرية والاسـتقلال أخذوها بعزيمتهم وإصرارهـم وتصديهم لقوى الشر والاسـتكبار ومنـذ اللحظـات الأولى لانطلاق مسـيرة العطاء والخـير في الوقـوف ضد قوى الشر والاسـتكبار وإعـلان الصرخـة في وجوههـم مطلـع العـام 2002م في جامع الإمام الهادي بمحافظة صعدة حتـى قيامهـم بثـورة شـعبيّة عارمة يـوم 21 من سـبتمبر 2014م أزاحـت العملاء وانتصرت للشـعب وتصدت للعدوان الأمريكي السـعوديّ العالمي المتغطرس.

فمـن بدايات التصحيح للمسـار الديني الذي أخـذه الشـهيد القائد قـاد الجميـع إلى صناعة تحولات عظيمة غيرت من واقع اليمن واليمنيين والتـي صعدت سـلالم النجـاح في خلقها للعديد من المتغـيرات المحلية والإقليميـة والعالمية وما كانـت لتحـدث إلَّا بقيادة رجـل إيمانـي امتلك علومـه الشرعيـة ذات التخصـص في الحصول، وبالعلم والاجتهاد الرباني أسس اللبنات والنواة الأولى لنـشر الثقافـة القرآنية، ومـن هذا الدرب والمسـلك الصحيح وسيره في الاتجاه الرباني مع الله للعطـاء ونحو الترشـيد والإيعاظ الصحيح وإنشـاء الملزمـات الدينيـة، وتوصيـل التنويـر والاسترشاد القويم بتعلم ثقافة القرآن الكريم، وبدايتهـا بتأسـيس المـدارس في مدينـة صعدة، والتي اجتهد وناضل وسـعى إلى إنشائها وأسس الركائـز والأعمـدة واللبنـات الأولى للانتشـار والتوسـع والتي منها تخرج مئات الطلبة الذين حملوا المنهـاج الصحيح لثقافة القـرآن، وبهذا كانـت للسـيد الشـهيد القائـد الرؤيـة البعيدة والعـين المسـتبصرة لقـادم السـنوات والسـير نحـو الاتّجاه الصحيـح وامتلاكه واسـتبصاره وقراءته مـن وحي كتاب الله القـرآن وتفصيله لآياته الحكيمة أقواله السـديدة في شرح معانيه لمواجهـة مصاعـب الحيـاة ومخاطـر الأعـداء وتحقيق القوة في معرفة ما تعده قوى الاستكبار والاسـتعلاء الأمريكـي الصهيونـي لتحقيـق مشـاريعهم المخطّطـة وأساليبهم المعتـادة في الإضرار بالإسـلام والمسـلمين، ومنهـا ما يجب على الجميع فعله لمواجهة الأعداء والتصدي لكل مخطّطاتهم.

فالخاتمـة لرجـل المسـيرة القرآنيـة صنعت الامتداد لسـيرة العطاء العظيـم للقائد القرآني الشهيد السيد حسـين بدر الدين الحوثي لأجيال وأجيال من اليمن والعالم الإسـلامي اسـتلهموا العزة والقوة والبأس الشـديد من تضحية وفداء وعزيمـة وبسـالة وجهاد وشـجاعة المؤسّـس القرآنـي والقائـد الربانـي والمجاهد الإسـلامي السـيد حسـين بدر الديـن الحوثـي والذين هم في اسـتمرار لمواصلـة الطريق على نهج ومسـار السـيد الشهيد لمناصرة المسـتضعفين والوقوف ضد المستكبرين ليتحقّق القول السديد والرشيد للسـيد الشـهيد للصعـود في الاتّجـاه الصحيـح والانتصار والصمود والرفعة والشـموخ والبناء والدفاع والصناعـة والتطوير والزراعة والإنتاج وردع العدوان وتغير للمعادلات ورضوخ تحالف العـدوان للـشروط، ومـن المواجهة العسـكرية مـع تحالف العدوان ولثمان سـنوات والانتصار ورضوخ العدوان بفعل امتـلاك القيادة الثورية والسياسـية بصنعـاء لأخـذ الحـق بقـوة اليـد استسـلم العـدوان وقبـل بهدنـة تنصـل عـن الوفاء بالالتزام بـكل نقاطها وجعل من الحوار والجلـوس غطـاء لعلـه يحقّق مخـرج لكارثة حرب خـسر فيها كُـلّ شيء، وبالانتظار لقادم الأيّام لإعلان الانتصار الكلي برفع كامل الحصار على الشـعب اليمني وتسـليم المرتبات خطوة في الاتجـاه الصحيـح للصعـود في سـلالم التفوق والنجاح والتي حدّد معالمها الأولى السيد الشهيد القائد بفعـل قوة الإيمان المغروس في قلوب كُـلّ اليمنيين.

فالخاتمة لحياة العظمـاء الأولياء الصالحين ومـن آل بيت النبي الكرام الأطهار هي سلاسـل ومراحـل لا انتهاء لهـا لنشر وترسـيخ كُـلّ ما ينفع الإسلام والمسـلمين في حياتهم ويعينهم في مواجهـة أعدائهم، وهي أَيْـضـاً مواصلة لملاحم نضـال أسسـها السـيد الشـهيد القائـد لأجيال لسـنوات وأجيـال وراء أجيـال سـيكون لهـم العطـاء والاسـتمرار في نفس المنهـاج والطريق المبني على الثقافة القرآنية، والنهوض بالأوطان والإنتاج والتصنيع وتحقيق الانتصارات، ليكون للتحـولات والمتغـيرات ثورتهـا الغـير منتهية لسـلالم الصعود في كُـلّ ما يحقّق الرفعة والعلو للإسـلام والمسـلمين لما فيها من مسـيرة هداية ونـور وتنويـر وثقافـة قرآنية من واقـع كتاب الله الحكيم هو المرشد الصحيح لجميع شعوب العالم بلا استثناء.

والعاقبة للمتقين.

السيد حُسين عالمي النظرة ووحيدُ عصره

خديجة المرّي

من صعدة الصُّمُود والإباء، ومن أرضِ مران الفِداء، آتى نُور البدر على الدُّنا، حاملاً الهدايةَ والضياء لأمةٍ ضاعت، وتاهت، وتناثرت كالهواء، صادعاً بالحق مُدوياً قد أبى، يرفع شعار البراءة في وجه أمريكا وإسرائيل ومن كفر.

عين على الأحداث، وعين على القرآن، كانت نظرة الشهيد القائد-رضوان الله عليه-، نظرة عالمية، ورؤية قرآنية بحكمة، ووعي، وبصيرة، تعمق في المسار، وتأمل وتدبر القرآن، ونظر إلى واقع الأُمَّــة كيف سَيكُون؟!

وأتى بالحلولِ بمصداقية وقُبول تحتل الأفكار والعقول، استنهض الأُمَّــة بِوعيه، وفكره، وبصيرته.

اصطفاه الله لهداية الأُمَّــة، ليكشفَ عنها الغُمة، ويكُون لها أعظمَ نعمة، فأتى من هُدى القرآن، بِملازم فيها الهداية والبيان، وليس التساؤل والجِدال، مَن يقرأها يزدَدْ وعياً في المسار، ويسعَ بِكل جِدٍّ واهتمام، ليتحَرّكَ بثقة وقُوة يُجاهد في كُـلّ ساحة وميدان.

وأطلق صرختَه المُدوُية مثلمّا كالإعصار، ولم يخش في الله لومة لائم، إلى شِعار المُقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، التي تسعى لنشر سُمُومها في المنطقة، فانزعج منْه الأعداء من بني صهيون، واتجهوا لِمُحاربة هذا المشروع، وأرادوا إسكات صوت الشهيد القائد، وقالوا علينا ضُغُوطات من الأمريكان، فأجابهم قائلاً: ونحنُ علينا ضُغُوطات من الله بأن لا نسكت ونتحَرّك أمام أعداه، وزاد الحقد والتآمر، وأصبح المشروعُ مُحارباً.

السيد حُسين بِنظرته الحكيمة والقرآنية، وفي زمنِ التخاذل والسكوت، والآخرون في صمت وقُيُود، كشف الحقائق؛ لكي تتجلى الشواهدُ في الواقع، ليتغربل المُؤمنُ الصريحُ من المُنافق، فشنت السلطة الظالمة على البدر الحروب، لكي يُوقفوا مشروعه ويرفض السكوت، ولكنهَ أبى إلا أنْ يُواصل ويُجاهد، في وجه كُـلّ مُستكبر وحاقد، وأرادوا إنْ يسكتُوا صرخاته من مران، فإذا بِها تدوي في كُـلّ البُلدان، وأرادوا إطفاء مشروعه الحق والعظيم: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

وها نحنُ اليوم يا سيدي نُحارب كما حُربت، وتُشن علينا أعتى حرب في الساحة عرفها التاريخ، وتكالبت علينا قُوى العالم بأفتك القذائف والصواريخ، والأسلحة المُحرمة دوليًا، قتلوا شعبك يا سيدي كما قتلوك، وحاصروه كما حاصروك، وصبوا عليه حِقدهم وغاراتهم كما صبُوا عليك، هَا هي قُوى العمالة والاستكبار، تُريد إخضاعنا، وإركاعنا، وأن نُصبح لقمة صائغة في أيديهم ليسهل عليهم السيطرة علينا.

ولكننا يا سيدي بِفضل الله، وبِفضلك وفضل مشروعك العظيم، راينا تجلي وشواهد هذا المشروع في الواقع، فما هذا الصمود الذي نحنُ فيه اليوم والثبات، إلاّ ثمرة من جهودك يا سيدي، وإلّا لما استطعنا المُواجهة والتصدي لهذا العدوان على شعبنا وأمتنا، لقد صمد شعبنا كما صمدت، وثبت كثبات الجبال الشامخات لا تلين كما ثبت، وازداد قوة وعنفواناً وعزيمة كما كنت.

فسلام الله عليك يا سيدي يوم ولدت، ويوم جاهدت في الله حق الجهاد، ويوم انطلقت بمشروعك وصرختك وهزئت بها عروشُ الطغاة، وسلام الله عليك يوم استشهدت وصنعت نصراً عظيماً يتغنى بِه الأحرار، يا سيدي يا وحيد عصرك لك منا العهد والقسم بأننا في مسيرتك القرآنية سائرون، ومع قائدنا العلم أبا جبريل ماضون، مُجاهدون، وصادقون، ومخلصون، لن نتراجع أو نتهاون، أو نميل، والنصر حليف المُؤمنين، والعاقبة للمتقين: (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ).

أبناؤنا في شِراك [عيد الحب]

عبدالله عمر الهلالي

يتحضر الشيطان في هذا اليوم لدفع العشاق غير الشرعيين لتبادل الرسائل وصلة البنات إن أمكن ويعتبر هذا الفلنتاين هو المحطة السنوية في ترسيخ الهُوِيَّة الشيطانية التي تدفع الشباب والشابات للعشق والغرام ودفعهم إلى ارتكاب الحرام.

وفي هذا الزمن بالذات يصبح الخطر أكبر والاستهداف أسهل والخطر أعم وأشمل وقد توفرت من وسائل التواصل ما يضمن ويسهل اللقاء المباشر تحت دعوى الانفتاح والحرية.

تبدأ العلاقات غير الشرعية برسائل ودية خطوةً خطوة حتى يتبادل الأحباب الملصقات الرومنسية فتنتهي بعلاقة غير شرعية.

وللشيطان خطوات يجرجر بها الإنسان للكبائر وقد حذر الله منها: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أحد أَبَدًا وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} ومن هذه الخطوات مثل هذه الأعياد.

ومتى كان الإسلام يقبل مثل هذه الأعياد لكن حين غابت الهُوِيَّة الإيمانية ظهرة عادات وتقاليد لا يقبلها لا الشرع ولا العرف ولا حتى القبيلة وأبناؤنا وبناتنا هم الضحية.

والواجب اليوم من الآباء والخطباء والعلماء وكل المثقفين هو التحذير من هذا وترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية حتى لا تحل محلها الهُوِيَّة الشيطانية.

وكما أن الآباء مشتركون في هذا الجرم حين يسعون في المغالاة للمهور ولا يخدم تيسير الزواج حتى يتحصن الشباب وتستتر الشابات.

بقلم/ محمد منصور

السيد حسن نصر الله -أمين عام حزب الله- أطل في خطاب كان عنوانه الرئيسي التذكير بشهداء المقاومة اللبنانية والتأكيد على السير على دربهم وفقاً لما أنتجه الخط المقاوم في لبنان منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي من تقويض حاد للعنجهية الصهيونية وارتباك مزمن واهتزاز فاضح للعقلية الأمريكية وتزايد ملحوظ لدائرة الخوف في بعض العواصم العربية وتحديداً الخليجية من ارتفاع بأس المقاومة واتساع محورها.

ورغم قيمة عنوان الشهداء في خطاب نصر الله ليس فقط في مربع المقاومة اللبنانية بل في فلك محور المقاومة بشكل عام إلَّا أن السيد نصر الله حمل مفاجأة مدوية لأعداء لبنان، أمريكا وأسنانها المتسخة بالدماء في المنطقة.

المفاجأة أطلقها السيد نصر الله في ختام الخطاب عندما صعق الأذن الأمريكية والمخ الصهيوني والعِقال الخليجي بتحذير مدوي مفاده أن كنتم تنتظرون اهتزازاً في معسكر المقاومة أو شرخاً مجتمعياً في لبنان فأنتم على جهل تام بعقلية المقاومة وإمْكَاناتها ومفاجآتها، إذ تنتظركم فوضى عارمة في أقوى نقاط هيمنتكم وتحديداً تل أبيب.

تحذير السيد نصر الله هو الأعنف منذ أن اتجهت أمريكا والكيان الصهيوني وعقال خليجي إلى الرهان على سقوط اقتصادي أَو انفجار اجتماعي في لبنان بعد فشل خيارات الكيان الصهيوني العسكرية وموجات الحصار الأمريكي غير المسبوقة وشبه اليأس الذي اخترق عقل سفير خليجي في بيروت.

تحذير السيد نصر الله بفوضى في مربع أعداء لبنان ومحور المقاومة سيقرأ جيِّدًا وأكثر من مرة في تل أبيب وواشنطن وعاصمة الترفيه ومثلما تم التراجع في ملف الغاز ونجحت المقاومة ونجحت المقاومة في استعادة حقوق لبنان من الغاز في البحر يعرف أعداء لبنان أن وهم الفوضى في بيروت سيسبقه حتماً أكثر من خط ناري ملتهب لن يقتصر على تل أبيب بل ستذهب شظايا منه إلى أصدقاء الكيان وعُشَّاقِه.

وريثُ الكتاب.. في الذكرى السنوية لاستشهاده

صدام حسين عمير

يهيِّئُ اللهُ سبحانه وتعالى للأُمَّــة المحمدية من عباده المؤمنين الخُلَّص من ورثة الكتاب وسفن النجاة من يعيد الأُمَّــة المحمدية إلى القرآن الكريم بعد أن تكون قد ابتعدت عنه لتصبح فريسة للطغاة والمتسلطين من أبنائها أَو تداعت عليها الأمم الأُخرى فهيأ الله سبحانه وتعالى الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- فخرج لإصلاح أمر أُمَّــة جده المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم- أَيَّام الطاغية الفاسق الفاسد يزيد بن معاوية بعد أن كانت انحرفت عن الدين المحمدي الأصيل ولم يصبح من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه فكانت دماء سيدنا الحسين -عليه السلام- بعد استشهاده في مأساة كربلاء نبراساً للمستضعفين يستضاء به على مر العصور ليعقبه حفيده حليف القرآن الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- والذي خرج ليعيد أُمَّــة جده محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى القرآن الكريم والدين المحمدي الأصيل بعد أن أصبح اليهود مستشارين لمن سموا أنفسهم ولاة أمر المسلمين بل وسمحوا لهم بالتطاول على النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في مجالسهم وتستمر العناية الإلهية بالأمة المحمدية بتهيئة سفينة نجاة لها ووريث لكتابه يعيدها إلى القرآن الكريم على مر الأزمان وَالعصور.

وفي عصرنا الحديث والأمة المحمدية ترزح تحت وطأة حكم طغاة متسلطين ذهبوا بها بعيدًا عن القرآن الكريم فأصبحت فريسة تتداعى عليها الأمم الأُخرى كما تتداعى الأكلة على قصعتها؛ مِن أجل ذلك هيأ الله سبحانه وتعالى السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- أحد عباده المؤمنين علم من أعلام الهدى من آل بيت النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- جعله الله عز وجل كسفينة نجاة للأُمَّــة المحمدية ووريث لكتابه ليصدع بالحق من أقصى شمالي يمن الإيمَان وَالمعروف أبناؤها بحب النبي ورهطه، داعياً الأُمَّــة الإسلامية إلى الرجوع إلى القرآن الكريم والى الوقوف ضد قوى الطاغوت أمريكا وإسرائيل.

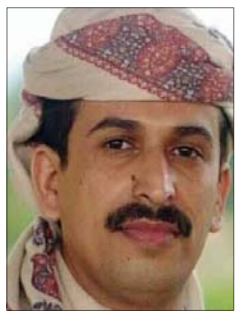

لقد كان ظهور المشروع القرآني بقيادة السيد حسين بدرالدين الحوثي في مرحلةٍ حاسمة ومصيرية للأُمَّــة الإسلامية عقب أحداث 11 سبتمبر 2001م وَمع بداية هيمنة الشيطان الأكبر أمريكا على شعوب الأُمَّــة الإسلامية عسكريًّا وفكرياً وثقافيًّا فاجتاحت أفغانستان ومن ثم العراق عسكريًّا في حين اجتاحت بقية الشعوب الإسلامية وخُصُوصاً العربية منها فكرياً وثقافيًّا فعدلت المناهج التعليمية والخطاب الديني؛ بهَدفِ إيجاد دين إسلامي يتماهى معها ومع أفعالها الشيطانية المتسلطة.

لقد جاء المشروع القرآني بقيادة السيد حسين بدرالدين الحوثي متحرّراً من المذهبية والطائفية وجاء ليفك الأغلال وَالقيود المذهبية والطائفية التي كبلت بها الأُمَّــة جاء ليدعوا الأُمَّــة الإسلامية إلى ما يوحدها ويصلح شأنها من خلال العودة إلى القرآن الكريم وجعله منهاجاً لها في حياتها كما دعا الأُمَّــة إلى عدم الخنوع والخضوع لقوى الطاغوت والاستكبار العالمي المتمثل في رأس الكفر أمريكا وإسرائيل ووجوب مواجهتها.

بالرغم من كُـلّ المبادئ والقيم العظيمة التي يحملها المشروع القرآني بقيادة السيد حسين بدرالدين الحوثي والتي تهدف إلى لم شمل الأُمَّــة وفق هدى الله لتكون أُمَّــة قوية عزيزة لها هُوِيَّة إسلامية واحدة أمام من يريد أن يذلها ويتسلط عليها من قوى الشر والاستكبار العالمي، فقد تعرض المشروع القرآني منذ بداية بزوغ نوره لهجمة عسكرية وأمنية وثقافية شرسة من قبل السلطة الظالمة في اليمن ومن قبل الأحزاب والجماعات الدينية المحلية والإسلامية لتصنع لنا تلك الهجمة الشرسة كربلاء مأساوية جديدة ككربلاء الإمام الحسين -عليه السلام- تمخضت عن استشهاد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- لتخسر الأُمَّــة أحد عظمائها وذلك في أول حروب السلطة الظالمة على المشروع القرآني.

لقد توهمت قوى الطاغوت والاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل والسلطة العميلة الظالمة أنها قد قضت على المشروع القرآني باستشهاد قائده فلم يدر بخلد المستكبرين أن الله سبحانه وتعالى من يقف خلف المشروع القرآني؛ لأَنَّه سبحانه وتعالى يأبى إلَّا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ليهيئ الله للمشروع القرآني قائدا عَلَما من أعلام الهدى السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- ليكمل ما بدأه الشهيد القائد.

اليوم ونحن نحيي الذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- يظهر المشروع القرآني قوياً عزيزاً شامخاً بقوة الله وفضله أمام قوى الكفر والنفاق وبعد تسعة عشر عاماً من استشهاد قائده ووفاء للشهيد القائد يجب علينا أن نحافظ على مشروعه نقياً والعمل على نشره إلى جميع أصقاع المعمورة.

اليوم ونحن نحيي الذكرى السنوية لاستشهاد قائد المشروع القرآني نجد أن كُـلّ من حاربه إما صريع خائن تحالف مع العدوان ضد بلده أَو هارب عميل متحالف مع من يشن عدوان على بلده وللعام الثامن على التوالي.

برنامج رجال الله ملزمة (معرفة الله ـ الثقة بالله) الجزء الثاني:

الشهيدُ القائدُ ينصحُ الأُمَّـةَ بأن تتبرّأ من الظالمين الفاسقين المضلين في الدنيا قبل الندم في الآخرة

المسيرة : بشرى المحطوري

نتناول في هذا الجزء تحذيرَ الشـهيدِ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- من (الدعمة) والتسـاهل عند سـماع آيات الله حيث تسـاءل قائـلاً: [ما الـذي يحصل في هـذه الدنيا في تعاملنا مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، عندما نسمع آياته تتلى علينا ، وفيها تلـك الآيات التي تأمرنا بالتوحد ، بالأُخوّة ، بالإنفاق في سبيله ، بالجهاد في سبيله ، بالعمل على إعلاء كلمته ، بأن نكون أنصاراً لدينه؟ وهكذا . كيف يعمل واحد . . يرجع يطأطئ رأسه ، ويمشي مدري فين ، يتجه كذاك ، يريـد يهرب مدري فـين! إلى المجهول ، يحـاول يعرض! تحدبر برأسك وتحاول تعرض كذا ولا كذا ، أين ستذهب؟ . أنت فقط تغالط نفسك ، تحاول تتهرب وتحاول تتناسى هذا الشيء ، وتحاول تنشغل بأشياء تدخل فيها لما تنسى ، وهكذا تسـاهي نفسك ، تساهي نفسك حتى يأتيَك الموت ، فتجد بأنك إنما كنت تغالط نفسك ، وتخادع نفسك؛ لأن الله لا ينسى ، لا يغفل ، يراقبك سـواء تهرب إلى هذا أو إلى هذا ، أو حتى تسـير تبحث عن أسئلة تدور لك لأسئلة إذا باتلقى لك مخرج من عند ذيه ولاّ من عند ذيه من أجل إذا . . . يوم القيامة . . ما بِشْ . . {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}(فصلت: من الآية53) هو الشاهد على كُـلّ شيء ، شاهد على أعمالنا عليم بذات الصدور .

وأضاف -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:[يوم القيامة سيتبرأ منك حتى أولئك الذين كنت تؤيدهم في الدنيا وتصفق لهم وهم يسـيرون في طريق الباطل {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُـوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْـبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُـوا لَـوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَـبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَـبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِـمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُـمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَـا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة:166-167)؛ لأنه سـيرد وهو مشغول بنفسـه هـو هالك ، هو مذهول ، يقول لـك: رحلك ، ماذا أعمل لك؟ ما أسـتطيع أعمل لـك شيء . أنت تتألم ، تتألم ، وتصبـح حسرات تقطع قلبـك ، عذاب نفسي ، هذا الذي كنـت في الدنيا أصفق له ، وكنت في الدنيا بَعْدَه ، وكنت في الدنيـا أركـزه ، وأقول انه . . وانـه . . . إلى آخره . . ها هو يتبرأ مني الآن ، [ليت ان عبا يُسـبُر ارجع الدنيا ثاني مره أتبرأ منّه وألعنه من فوق كُـلّ منبر] .

تبرأ من الظالمـين هنا في الدنيا . . يوم القيامة لن ينفعك ذلك:ـ

ونصح الشـهيدُ القائدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة بأن تتـبرّأ من الظالمين الفاسـقين المضلين لها هنـا في الدنيا ، حيث ينفع ذلك ، حيـثُ قال وهو يشرحُ قولَه تعالى: {بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا} [ترى هكذا يأتي بعد كُـلّ آية تتحدث عن النسـيان {أَتَتْـكَ آيَاتُنَا فَنَسِـيتَهَا}(طـه: من الآية126) كنـا في الدنيا نقول لك تتبرأ من المجرمين ، تتـبرأ من الظالمين ، تمشي على هـدي الله ، لا ترتبط بغير هـدي الله والهداة إلى دين الله . أليسـت حسرات شـديدة على الإنسان يوم القيامة ، وهو هنا كان يعرض في الدنيا ويبحث عن من يتمسـك به فيأتي يوم القيامة يتبرأ منه . أليسـت هـذه الآيات تعني أنه سـيكون حسرة شـديدة عندمـا يقولون: {لَوْ أَنَّ لَنَـا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُـمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا}(البقرة: من الآيـة167) عبّر الله عن أن هذه الكلمة انطلقت من نفوس تتقطع حسرات {لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا} غيض شديد ، وتألم شديد من أولئك الذيـن كنا في الدنيا نصفق لهم ، وكنـا في الدنيا نؤيدهم ، وكنـا في الدنيا نمشي على توجيهاتهـم ، وهم كانوا هكذا ، توجيهات ليسـت على وفق كتاب الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى! حسـرات عندما قـال اللـه: {كَذَلِكَ يُرِيهِـمُ اللَّـهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِـمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}(البقرة: من الآية167)] .

تأمل . . في آية الكرسي:ـ

تطرق الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى آية الكرسي والاستشهاد بما جاء فيها في محاضرته ، حيث قال: [آية الكرسي التي نقرؤها وهي من أعظم آيات القرآن الكريم يقول الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيها: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِـنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}(البقـرة: من الآية255) ثقوا به؛ لأنه الله الذي لا إله غيره ، أي هو من يملك شـئونكم ، من بيده شـئونكم وأموركـم ، هو من يدبر أموركـم ، هو وحده الذي يمكن أن تألهـوا إليـه ، وتلتجئوا إليه . . هو الحـي لا يمكن أن تقول:[ربما قد مات ، الله يرحمه ، إيش عبَّا يسوي لنا]؟ لا ، هـو الحـي . . هو الشـاهد على كُـلّ شيء . قيوم ، هـو القيوم على كُـلّ شيء ، فهو قائـم على كُـلّ نفس بما كسـبت . هو القيوم هو الشـاهد على هذا العالم من يقوم بتدبير شئونك ، هو من يقوم بتحقيق ما وعدك به ، بإنجاز ما وعدك به . هو أيضاً {لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ}أول النوم ، أو نوع من الغفلة ، {وَلا نَوْمٌ} فيمكن أن يهاجموك وهو راقـد . . لا ، يقـول واحد [والله إمـا إذا هو بيرقد فيمكن يباغتونـا وهو راقد ويرجع ينتبه وقـد نجحت] لا ، لا . . الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لا يغفل ، لا ينام ، لا يسهو ، لا ينسى عندما تثق به فأنت تثق بمن لا يغفل عنك لحظة واحدة ، بمن هو عليم بذات الصدور ، صدرك أنت ، وصدر عدوك ، فثق بمن يستطيع أن يملأ قلبك إيمانا وقوة ، ويملأ قلب عدوك رعباً وخوفاً {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ}(لأنفال: من الآية12) .

وتسـاءل -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [من هـو الذي يمكن أن تتـولاه ، وله هيمنة عـلى القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيـم ، لا رئيـس ، لا ملـك ، لا أي أحـد في هـذا العالم له هيمنة على القلوب . . ألم يقل الرسول (صلواتُ الله عليه وعلى آله): ((نصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جـاء هذا الرعب؟ من قبل اللـه ، هو الذي هو مطلع على القلوب ، وبيده القلوب يسـتطيع أن يملأها رعباً ، ويملأ تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة ، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم] .

مـع الـسـيد الـقـائـد فـي اليوم العالمي للمرأة المسلمة (1)

عبد الرحمن محمد حميد الدين

كانـت المـرأةُ عـلى مـرّ التأريـخ تعاني من حالـة الاضطهـاد والاسـتغلال؛ وذلك نتيجـة لحالـة الانحـراف والتحريف التي سادت مراحل زمنية سابقة ولاحقة، وقد أصبـح التعاطي مع المـرأة خاضعًـا لتلك الثقافات المحرّفة والسياسـات الطائشـة التـي جعلت من المرأة سـلعة دون اكتراث لدورها الريادي في كونها حاضنةً للعباقرة ومربيةً لمنقـذي البشرية من أنبياء وأعلام وعظماء.

فالثقافةُ المحرّفةُ التي نتجت عن أعمال اليهود الدؤوبة في تحريف التوراة والإنجيل هي ما صَنَعَ «أيدولوجيةً منحرفة المسلك» في أوسـاط المجتمعات الغربيـة، وبالتأكيد فـإنّ ما يتشـدق به الغـربُ وأمريكا اليوم مـن «حقـوق المرأة» مـا هـو إلا ردة فعل منحرفة؛ نتيجـة لما عانت منه في الأحقاب الماضية في ظلّ هذه المجتمعات التي حرَّفت دينها وانحرفت بأجيالها.

وبالرغم من اختباء الغرب خلف حقوق المـرأة ومظلوميتهـا، إلا أنّ المـرأةَ في هـذه المجتمعـات انتقلت من وضعية «اضطهاد الكنيسة والتلمود» إلى وضعية «الاستغلال الصهيوأمريكـي والغربـي» تحـت عنوان الحرية والمسـاواة، والحضـارة والتحضر، والتـي أدتْ إلى نتائـجَ كارثيـة وتدميريـة للأسرة والمجتمع الغربي.

ومـع أنّ هـذه العناويـن الجذابـة التي يـصرّ الأمريكيون على أنهم مَـن يرعونها ويدافعـون عنهـا، والتـي مـلأوا الدنيـا ضجيجًـا وصراخًا من أجلهـا، إلا أنّ المرأة عندهم لا تزال هي الأكثر احتقارًا من خلال تقديمهـا كسـلعة دعائية جعلهـا عرضةً للاسـتغلال والظلـم.. وليـس ذلـك نتيجة لخلـل في التشريعات القانونيـة الأمريكية أو الغربيـة، وإنما لوجود حالة «الانحراف والتحريـف» الدينـي والثقـافي التـي كان لليهود الـدور الأبرز في تعزيزهـا في أوروبا وأمريكا قديمًا وحديثًا، تارة تحت عناوين دينية، وتارة أخرى تحت عناوين علمانية، أبرزها: ما يسمى بالحرية والديمقراطية، وحقوق المرأة، والمساواة بين الرجل والمرأة، والتـي انخدعـت بهـا معظـم حكومـات ومجتمعـات العالم الإسْـلَامي التي تنادي بمتابعة التجربة الغربية!!

وبالرغـم مـن أن معالـم ديـن اللـه في كتبـه مع سـائر أنبيائـه ورسـله واحدة، باستثناء بعض الأحكام الخاصة المرتبطة بظروف زمنية معينـة، إلا أن مكانة المرأة وتكريمهـا، وأهميّـة دورهـا الثنائـي مع الرجل هو ممـا أجمعت وأكَّدت عليه كتبُ الله، وقد جاء الإسْـلَام ليؤكـد هذه المكانة وهذا الـدور؛ حيث يقول السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) في إحدى رسائله بمناسبة يوم المرأة المسلمة:

«إن الإسْلَام تضمن في تعليماته ونظامه وبرنامجه للحياة ما يكفـل للمرأة دورها الإيجابـي العظيـم في الحيـاة، وفي نفـس الوقـت مـا يصونهـا ويحفـظ كرامتهـا ويحوطهـا بسـياجٍ متـين مـن الأخـلاق والقيـم، ويحفظهـا مـن عبـث وفسـاد المفسـدين في الأرض الذيـن يبذلـون كُـلّ جهدهـم للانحـراف بالمرأة المسـلمة تحت عناوين زائفة بهدف إرخاصها والحطّ من كرامتها، وإفسـادها بمـا يُعتبر إهانةً لها وتحويلها الى سلعة للفساد». [1]

وها هو الإسْلَام قد قدم النموذج الأرقى للمرأة المسـلمة المتمثل في ابنة سيد الخلق ومعلّم البشرية فاطمة بنت محمد رسول اللـه، إلا أننـا نجد أنّ هذا الأنمـوذج قد تم تغييبـه في المناهـج الإسْـلَامية والعربيـة بشـكل متعمّـد ومقصـود!! وتـم تقديـم نمـاذج ما أنزل اللهُ بها من سـلطان، وقد انعكس ذلك التغييب سـلبًا على واقع المرأة في العالـم الإسْـلَامي بشـكل عـام، ولكن {يَأْبَـى اللَّـهُ إِلاَّ أَن يُتِـمَّ نُـورَهُ وَلَـوْ كَـرِهَ الْكَافِرُونَ}.

فاليـوم فرضـت الأحداث نفسـها على المـرأة أن تقتـدي بفاطمـة الزهـراء في إيْمَـانها، وعفتهـا، وكمالها الإنْسَـاني، وتضحياتهـا، فالمواجهـة مـع أمريـكا وإسرائيـل ومـن حالفهـم مـن منافقـي الإمـارات والسـعودية والمرتزقـة يحتّـم على المـرأة المـضي في خطّ الزهـراء منهجًا وسلوكًا، ولا خيار عن ذلك إلا الذلّ والعار.

ويقول السيد القائد في هذا السياق:

«لقـد قـدّم الإسْـلَام نموذجـه الأرقـى والمتميّـز والقـدوة في الواقـع الإنْسَـاني للمـرأة المسـلمة، وأثبـت أنّـه رسـم لهـا الطريق للارتقاء في سُـلَّم الكمال الإيْمَـاني والارتقـاء الإنْسَـاني عـلى نحـوٍ حقيقي وسـليم وصحيح وعظيم ومقدس، وليس كمـا يفعل أعـداء الإنْسـانية اليـوم وعلى رأسـهم أربـاب الفسـاد والرذائـل بقيادة أمريـكا وإسرائيـل الذيـن يسـعون إلى الانحطاط بالمرأة والإفسـاد لها وتحويلها إلى سـلعة رخيصة للاسـتغلال السـياسي، ووسـيلة لهدم الأخـلاق والقيـم، وعنواناً لتفكيـك المجتمـع وبعثرتـه والتمزيـق لنسيجه الاجتماعي».[2]

وقد أبـرزَ خطابُ السـيد القائـد/ عبد الملـك بـدر الديـن الحوثي (يحفظـه الله) ورسـائلُه بمناسـبة ذكرى ولادة السـيدة فاطمـة الزهراء بنـت محمد رسـول الله (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه) الخطوطَ العريضـة لمنهجيـة القُـرْآن الكريـم في تقديمـه للمـرأة كمخلـوقٍ مسـاوٍ للرجل في المسـؤوليات، والتأكيـدِ في مضامينـه الكريمـة عـلى أنّ الرجل والمـرأة هما عالم واحد ضمن مسـؤولية واحـدة وتكاملية؛ فقال تعـالى: {مَنْ عَمِـلَ صَالِحاً مِّـن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِـنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُـمْ أَجْرَهُـم بِأَحْسَـنِ مَـا كَانُـواْ يَعْمَلُونَ}(النحـل:97). كمـا تضمنت هذه الرسـائل تقديـم النمـاذج المؤمنـة التـي ينبغـي للمرأة المسـلمة أن تحتـذي بها في سـلّم الكمال الإنْسَـاني والإيْمَـاني؛ وعلى رأس هذه النماذج يقدم الإسْـلَام السـيدة فاطمة الزهراء بنت رسـول الله؛ النموذج الأرقى والأسمى.

***

السيدة الزهراء تجلى بقيمها عظيمُ أثر الإسْلَام:

في كلمةٍ بمناسـبة ذكرى مولد السـيدة الزهراء، أشار السيد القائد (يحفظه الله) إلى عظيم أثر الإسْلَام في واقع الإنْسَان فيما لو سـار على منهجه وتربّى بقيمه؛ وبذلك يكون هذا الإنْسَـان - ذكـرًا كان أم أنثى - شـاهدًا على عظمـة الإسْـلَام وعلى عظيم أثره في واقع الناس.

وقد أبرز السيد هذه النقطة الهامة من خلال تقديمه للسـيدة الزهراء؛ باعتبارها أحـدَ الشـواهد البـارزة عـلى عظيـم أثـر الإسْـلَام، وعلى عظمة المربـي الأول محمد رسـول الله (صلوات الله عليـه وعلى آله) الذي كانت ابنتـه الزهراء فاطمة النموذج الراقي في مدرسته؛ فلم تكن عظمة السيدة الزهـراء إلا انعكاسًـا لعظمـة الإسْـلَام في قيمه وأخلاقه ومبادئه، وتجسـيدًا لكمال أبيها الرسول الأعظم.

كما أن الزهراء كانت من أعظم الشواهد عـلى أن الله برحمته وحكمته وعظمته قد فتح للمرأة آفاق معراج الكمال الإنْسَـاني والإيْمَـاني، ولم تكن صفرًا على الشـمال، أو مجرد مخلوق لخدمة الرجل كما قدمها اليهودُ في تلمودهـم، والنصارى في كتابهم المحـرَّف، فأولئـك الموتـورون قـد حرّفـوا كلامَ اللـه عن موضعه بغرض الفسـاد في الأرض، وهم يعلمون أنّ فساد المرأة يؤدي إلى فسـاد الأسرة، وفسـاد الأسرة يعنـي فسـاد المجتمع!! وهـذا هو واقـع الأسرة والمجتمعـات الغربيـة التـي كان تعاطيها مـع المـرأة بـين تفريـط وبطـش التلمود والكنسـية، وإفـراط واسـتغلال الفلـك الصهيوأمريكي.

أمـا الإسْـلَام فقـد قـدّم تلـك النمـاذج العظيمة للمـرأة، والتي عرضهـا القُـرْآنُ الكريـم؛ حتـى تكـون بوصلة لـكلّ امرأة تصبـو إلى معـارج الكمـال الإنْسَـاني والإيْمَـاني. وممـا قالـه السـيد القائد في ذلك:

«تلـك الزكية المرضِيّة التـي بلغت ذروة الكمـال الإنْسَـاني والإيْمَـاني للمـرأة، وجسّـدت في حياتها قِيم وأخلاق الإسْـلَام على أرقـى مسـتوى، فكانت نعـم القدوة ونعـم الأسـوة للمـرأة المؤمنـة، وتجـلّى بأخلاقهـا وقِيَمهـا وكمالهـا الإنْسَـاني عظيمُ أثر الإسْلَام، وتربية أبيها المصطفى محمد (صلى الله وسـلم عليـه وعلى آله)، وكانت نعم الشـاهدة على أنَّ الله سبحانه وتعـالى قـد فتـح للمـرأة آفـاق ومعـارج الكمـال الإنْسَـاني والإيْمَـاني، وشرّفهـا وأعلى من شأنها بالقيم والأخلاق والمبادئ العظيمة».[3]

وكمـا يُقال: أنّ «الضـدّ بالضدّ يُعرف»؛ فإنّـه بالبعـد عـن قيـم وأخلاق الإسْـلَام سـيتجلّى فداحـة واقـع الإنْسَـان النفسي والمـادي، وهـذا مـا يظهـر جليًـا في واقع المجتمعـات الغربيـة التـي جانبـت القيم الإسْلَامية؛ خاصة فيما يتعلق بقيم المرأة، وبالتالي كانت شاهدًا أيضًا على أهميّة هذه القيم الربّانية، وشاهدًا على أن انسلاخ أيّ مجتمع عنها يعني التفكك والانهيار

---

(1) رسـالة السـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثـي بمناسـبة مولـد فاطمة الزهـراء عليها السـلام (اليـوم العالمـي للمـرأة المسـلمة) لعام 1437هـ.

(2) رسـالة السـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثـي بمناسـبة مولـد فاطمة الزهـراء عليها السـلام (اليـوم العالمـي للمـرأة المسـلمة) لعام 1439هـ.

(3) كلمة السَّـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظـه الله ـ في ذكـرى مولد الزهـراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

السيد الخامنئي: دفاعُنا عن فلسطين وراءَ لجوء العدوّ للتخويف من إيران

المسيرة : متابعات

قال قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي: إن القضية الفلسطينية تعد من نقاط الضعف والجروح الهامة للأُمَّة الإسلامية، مبينًا أن شعباً وبلداً وأمام مرأى العالم الإسلامي يواجهان ظلماً متواصلاً ويوميًّا عبر الكيان المتوحش الخبيث، بالمقابل فَإِنَّ البلدان الإسلامية وبالرغم من كُلّ هذه الإمْكَانيات والثروات والقدرات تكتفي بالمشاهدة، بل بعضها مؤخّراً بات يتناغم مع هذا الكيان المتعطش للدماء.

وَأَضَافَ خلال استقباله، أمس، سفراء وممثلي الدول الإسلامية في طهران، أن استضعاف مثل هذه الدول جاء نتيجة الصمت إزاء الجرائم والتناغم مع الصهاينة، بل وصل الوضع حدًّا أن أمريكا وفرنسا وعدداً من الدول الأُخرى ترى من حقها التدخل في شؤون العالم الإسلامي في الوقت الذي تعاني هي في حَلّ مشاكلها وإدارة بلدانها.

وأردف: إذَا الحكومات الإسلامية ومنذ اليوم الأول أنصتت للمصلحين ومنهم علماء النجف الاشرف، ووقفت بقوة أمام الكيان الغاصب، لكان وضع غرب آسيا مغايراً والأمة الإسلامية أكثر اتّحادًا وأقوى بكافة الجوانب.

وَأَضَافَ القائد، أن الجمهورية الإسلامية اليوم تبيّن صراحة وعلانية لسان حال الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم، وبدورنا لا نحابي أحداً ونقول الحقيقة بصوت عالٍ، وندافع عن الشعب الفلسطيني ونعلن عن ذلك، ندافع عن فلسطين بشتى الطرق، وهذا أَدَّى إلى أن الأعداء يركزون على التخويف من إيران.

وأعرب عن أسفه، لبعض الحكومات التي عليها مساعدةُ الشعب الفلسطيني تتناغمُ مع أعداء الإسلام في التخويف من إيران.

ونوّه سماحته إلى أن وقوعَ الزلزال الأخير في تركيا وسوريا، داعياً المسلمين إلى التعاون والتضامن بالمعنى الحقيقي للكلمتين، مشدّدًا على أن كافة أجزاء الأُمَّة الإسلامية بحاجة للتعاون مع بعضها، فقد حدث الزلزال المدمّر في سوريا وتركيا وهو حادث صعب ويتعلق بكافة المسلمين الذين عليهم استشعار الألم والمشقة.

واعتبر قائدُ الثورة أن العودة لتعاليم البعثة النبوية والاتّحاد والتآخي بين المسلمين والتعاون الحقيقي وليس الصوري بين الدول الإسلامية طريق حَلّ مشاكل الأُمَّة الإسلامية، مختتماً خطابَه بالتجديد بالتأسف والألم تجاه ضحايا ومصابي زلزال تركيا وسوريا.

وشدّد على أهميّة أن تضع الأُمَّة الإسلامية تحت أي ظرف نصب عينها القضايا السياسية مثل قضية فلسطين والتدخلات الأمريكية.

حزبُ اللّه يعلنُ عن انطلاق القافلة الثانية من حملة رحماء إلى سوريا

المسيرة : متابعات

أعلن المجلسُ التنفيذي في حزب الله، اليوم الأحد، عن إطلاق القافلة الثانية من حملة «رحماء» مؤلفة من 29 شاحنة محملة بـ 516 طنًا من المساعدات الإنسانية والطبية والعينية وهي مهداةٌ من الشعب اللبناني المقاوم إلى الشعب السوري الشقيق.

وقال نائبُ رئيس المجلس الشيخ علي دعموش: إنه من واجبنا التخفيفُ من معاناة وآلام الشعب السوري والوقوف إلى جانبهم في ظل هذا الحصار اللاإنساني الجائر الذي تفرضه الإدارة الأمريكية على الشعب السوري وبعض أدعياء حقوق الإنسان تجاه هذه الكارثة.

وأكّد أنه خلال الأيّام القادمة سنُطلق القافلة الثالثة من رحماء، وهذه القوافل هي نتيجة متابعة وجهود صادقة من حزب الله والهيئة الصحية وكشافة الإمام المهدي (عج) والجمعيات الخيرية وفي مقدمتها جمعية وتعاونوا.

وشدّد على أن المطلوبَ اليوم رفع الحصار عن سوريا وإلغاء «قانون قيصر»، فسوريا التي خرجت منتصرة على الإرهاب ستتغلب على تداعيات هذه المحنة.

وكان حزبُ الله بادر عبرَ الهيئة الصحية وكشافة الإمام المهدي والعديد من المؤسّسات، وأرسل الأسبوع الماضي القافلة الأولى من حملة «رحماء» وهي مؤلَّفَةٌ من 23 شاحنة محملة بـ 500 طن من المساعدات الطبية والعينية.

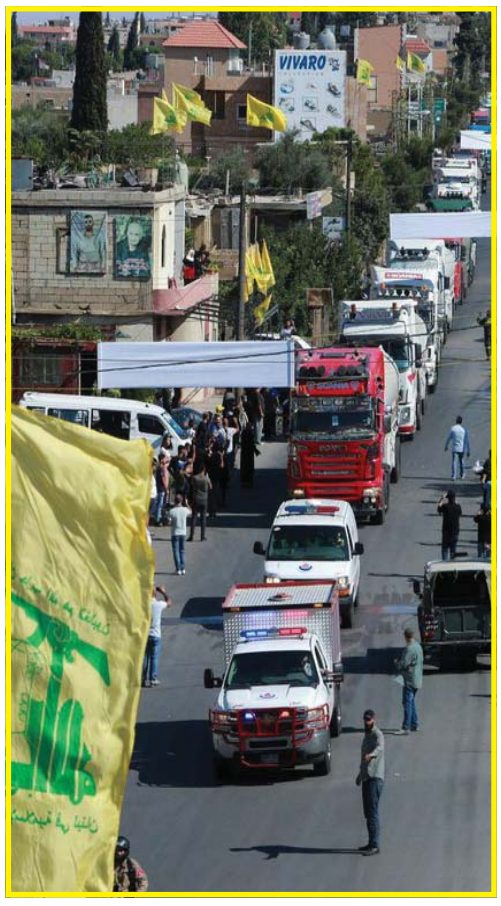

إعلانُ العصيان المدني في مخيم شعفاط تنديداً بقمع الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعات

أعلنت القوى الفلسطينية الوطنيةُ والإسلامية والحراك الشبابي وأهالي وعشائر وسكان مخيم شعفاط وبلدة عناتا شمال القدس، الأحد، العصيانَ المدني اعتبارا من فجر اليوم الأحد؛ تنديداً بعمليات القمع يمارسها كيانُ الاحتلال الإسرائيلي بحق الأهالي في مخيم شعفاط.

وقالت القوى، في بيان لها: «رداً على جرائم حكومة الاحتلال المتطرفة والعنصرية المسعورة اليومية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في القدس وكافة المناطق الفلسطينية»، نعلن العصيان المدني ضد الاحتلال ومؤسّساته وأجهزته القمعية في مخيم شعفاط وبلدة عناتا اعتبارا من الساعة الثانية من فجر الأحد، الموافق 2023/2/19.

ودعا البيانُ العمالَ إلى عدم التوجّه إلى أماكن عملهم في الداخل المحتلّ، والشعب الفلسطيني إلى مقاطعة الاحتلال وعدم التعامل معه بشتى الطرق (المعاملات الرسمية، دفع الفواتير والرسوم والضرائب، بلدية الاحتلال، وكذلك إغلاق الطريق المؤدي إلى حاجز مخيم شعفاط وعدم السماح لأي شخص المرور من خلاله.

وأكّدت القوى في البيان، أن العصيانَ يشمل إغلاقَ مدخل بلدة عناتا صباح يوم الأحد، الساعة 4:30 فجراً وعدم السماح للعمال بالتوجّه إلى أماكن عملهم في الداخل المحتلّ، ودعت جماهيرَ الشعب الفلسطيني في كافة محافظات الوطن، وفي محافظة القدس خَاصَّة، إلى التضامن معهم ودعم خطواتهم النضالية؛ مِن أجل رفع الظلم والقهر اللذين يعاني منهما سكان المنطقة على حواجز الاحتلال القمعية العنصرية.

وعلى صعيد متصل، يواصل الأسرى الفلسطينيون في سجون العدوّ الصهيوني، لليوم الخامس على التوالي العصيان، رفضًا لقرارات ما يسمى بوزير الأمن القومي الصهيوني أيتامار بن غفير، بحقهم من حرمانهم من أبسط حقوقهم والهجمة الشرسة التي تمرسها إدارة مصلحة السجون بحقهم.

وأوضحت مؤسّساتٌ مختصة بشؤون الأسرى، أن خطوات العصيان تبقى مفتوحةً حتى التاريخ المحدّد لخطوة الإضراب عن الطعام المقرّرة في الأول من رمضان المقبل، وستكون هذه الخطوات مرهونة بموقف إدارة السّجون، والتطورات التي يمكن أن تحدث خلال الفترة القادمة، وستبقى لجنة الطوارئ الخَاصَّة بالأسرى في حالة انعقاد دائم.

وتتمثل خطواتُ العصيان الأولية التي أقرتها لجنة الطوارئ العليا للأسرى، والتي بدأ بتنفيذها أسرى سجن (نفحة) يوم الثلاثاء، (إغلاق الأقسام، وعرقلة ما يسمى بالفحص الأمني، وارتداء اللباس البني الذي تفرضه إدارة السّجون، كرسالة لتصاعد المواجهة، واستعداد الأسرى لذلك)، قبل أن تمتدَّ لسجونٍ أُخرى.

وكان الأسرى قد اعتصموا في ساحات السجون، يوم الجمعة، للاحتجاج على العقوبات التي تفرضها سلطات سجون العدوّ بحقهم، وخَاصَّة حرمانهم من الكثير من وسائل التدفئة في ظل البرد القارس.

الإماراتُ تفتتحُ أول كنيس يهودي على أراضيها وسط سخط شعبي في الدول العربية والإسلامية

المسيرة : متابعات

افتتحت الإماراتُ مركَزاً يضم أولَ كنيس يهودي للعامة على أراضيها، وسط ترحيب واسع في كيان العدوّ لهذه الخطوة، وسخط شعبي وانتقادات واسعة في المقابل وجّهها كثيرون لحكام الإمارات وسعيهم المتواصل للتقرب من كيان الاحتلال الصهيوني بشتى الطرق على حساب الدين الإسلامي وقضايا الأُمَّة، التي تشن حروباً على شعوب الأُمَّة خدمة للصهاينة والأمريكيين.

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام): إن كلًّا من الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش دشّنا قبل يومين (الخميس) بيت «العائلة الإبراهيمية» في أبو ظبي، بوصفه مركزا جديدًا للحوار والتعلم.

وزعم رئيسُ الإمارات الشيخ محمد بن زايد بقوله: إن «بيت العائلة الإبراهيمية» صرحٌ للحوار الحضاري البنّاء، ومِنصةٌ للتلاقي؛ مِن أجل السلام والأخوة الإنسانية».

ونشرت الوكالة الإماراتية -عبر موقعها الإلكتروني وحسابها على تويتر- صوراً لافتتاح المركز بحضور رجال دين يهود ومسيحيين، وأطلقت السلطات على الكنيس اليهودي اسم «موسى بن ميمون».

وحظيت الخطوةُ الإماراتية بإشادة واسعة لدى الصهاينة، حَيثُ علق الحاخام ديفيد روزن، المدير الدولي لشؤون الأديان في اللجنة اليهودية الأمريكية على افتتاح الكنيس قائلاً "لا يوجد موقع مثل هذا في العالم بأسره".

وتلاقي هرولةُ نظام الإمارات في خدمة الصهاينة وخيانتها وبيعها لمبادئ الدين الإسلامي ومقدسات المسلمين استنكاراً واسعاً لدى الشعوب العربية والإسلامية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1592)
الأحد
28 رجب 1444هـ
19 فبراير 2023م

الشهيد القائد جاء ليقول في صرخته إننا نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع، المشروع القرآني هو الذي يليق بأمتنا وبشعبنا العزيز، وكلما حورب ازداد قوة وتعاظماً وتجذراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في ذكرى استشهاد الشهيد القائد

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تمُرُّ علينا هذه الأيّام ذكرى استشهاد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) وقد تحقّقت الكثيرُ من الوعود التي ذكرها في الملازم، ومن أهمها قولُه في ملزمة (الصرخة في وجه المستكبرين): «اصرخوا وسوف يأتي اليوم الذي ستجدون فيه من يصرخ معكم في أماكنَ أُخرى».. ونحن نرى اليوم الملايين من الناس في شتى أنحاء اليمن وفي أماكن أُخرى يردّدون الصرخة في وجه المستكبرين، وهذا يؤكّد صدقَ القائد وأهميّة المشروع القرآني للأُمَّة.

كما كان الشهيد القائد يوضح لأنصاره أن الثقة بالله والإيمَان بوعده والالتزام بما أمر الله به في التعامل مع مختلف القضايا الخَاصَّة والعامة، هو الطريقُ الصحيح للحصول على تأييد الله سبحانه وتعالى ونصره، وما حدث خلال الثماني السنوات الماضية زاد الأُمَّةُ يقيناً بأهميّة وصدق ما تحدث به الشهيد القائد، خَاصَّة بعد ما حقّقه المجاهدون في ميادين القتال من انتصارات تجاوزت في بعض الأحيان المنطق والعقل البشري بسلاح الإيمَان والثقة بنصر الله.

أما القضية الأُخرى التي تحدث عنها الشهيد القائد في الملازم التي بين أيدينا هي قضية تحديد أعداء الأُمَّة وهم أمريكا و«إسرائيل»، وقد تحدث عن أُولئك الأعداء وخطرهم على الأُمَّة من خلال ما جاء في القرآن الكريم ومن خلال أفعالهم وأعمالهم التي في مجملها ضد الإسلام والمسلمين، وقد يقول قائل: إن هناك الكثير من العلماء والمفكرين قد تحدثوا عن خطر أمريكا وإسرائيل وإن هذه القضية يعرفُها الكثيرُ من الناس. ونقول لهؤلاء: إن هناك فرقًا جوهريًّا بين حديث الشهيد القائد ضد أمريكا و«إسرائيل» وبين ما كان يتحدث به الآخرون، فعندما تحدث الشهيد القائد عن أعداء الأُمَّة لم يتوقفْ عند ذلك فقد كان يدفعُ الأُمَّة إلى اتِّخاذ موقف عملي يوضحُ موقفَها من أُولئك الأعداء، وحوّل العداء إلى سلوكٍ يومي لأفراد الأُمَّة من خلال ترديدِ الصرخة في وجه المستكبرين أمريكا و«إسرائيل» في كُلّ مناسبة.

وكذلك كان يدعو إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية كسلاح يُرفَعُ في وجهِ الأعداء، أي أن الشهيدَ القائد اتخذ إجراءاتٍ عمليةً لتوضيح موقف الأُمَّة من أعدائها، بخلاف الآخر الذي كان يتحدَّثُ عن خطر أمريكا و«إسرائيل» ثم يصمت ولا يتخذ أيَّ إجراء عملي في مواجهة ذلك الخطر، ومما يؤكّد فعاليةَ المواقف التي اتخذها الشهيدُ القائدُ أن أمريكا دفعت النظامَ السابقَ لشن الحروب على الأنصار والتي ما زالت مُستمرّةً إلى اليوم.

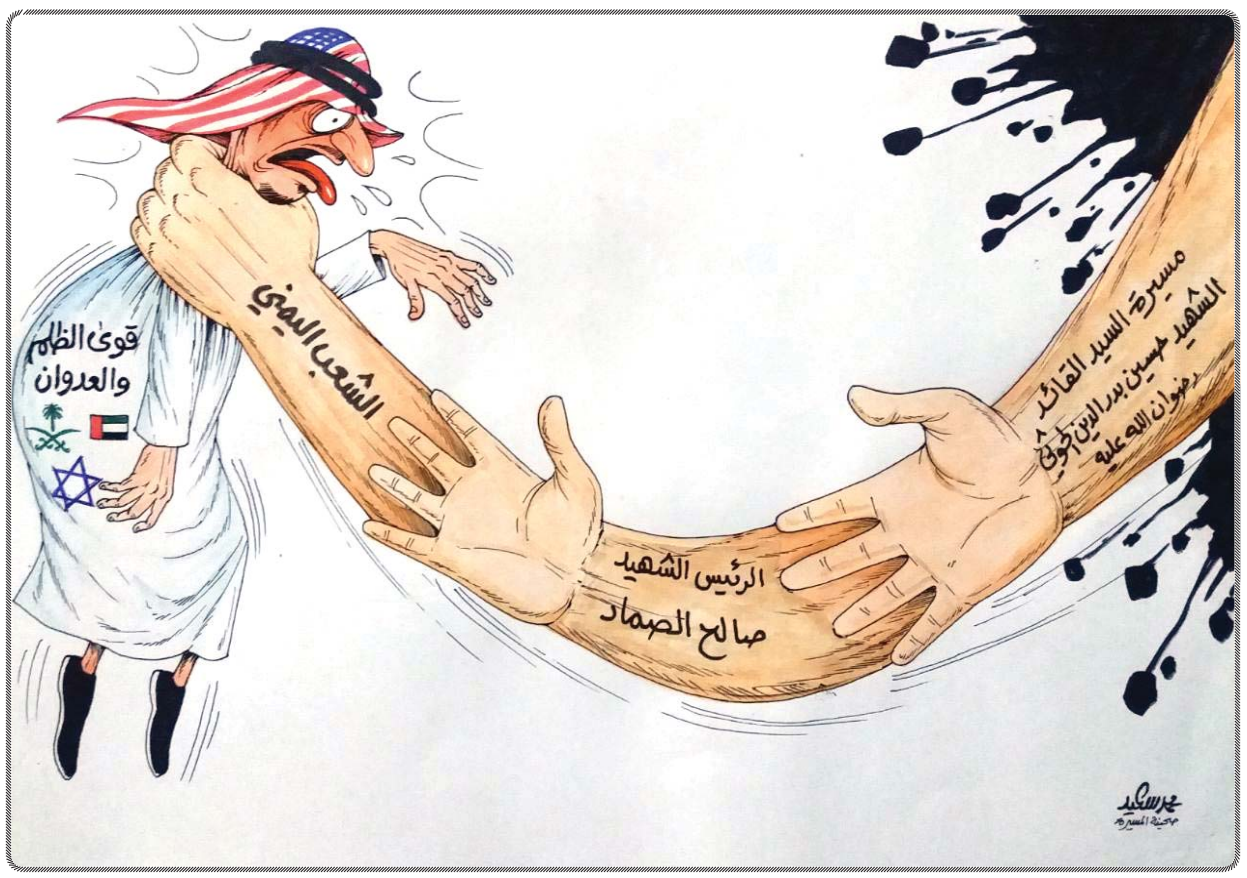

حسينُ العزة والكرامة

جبران سهيل

نـدركُ جيِّدًا عظمةَ المشروع القرآني أكثرَ أي وقت مضى، ونعتزُ للشهيد القائد أعظمَ اعتزاز، بل إننا في ندم حين لم تصل إلينا مبكِّراً صرختُه المهمةُ وثقافةُ مشروعه العظيم في مواجهة المستكبرين والحاقدين على أمتنا ودينـنـا ووطننا، ولم نكن من رجال هذا المشروع في بداياته المليئة بالأوجاع والآلام والقهر والمظلومية الكبيرة، بل نشعر بالحرج والحياء وكل معاني الخجل؛ لأَنَّنا التحقنا به بعد أن نال منه أعداءُ الدين والأمة ومن الذين معه.

الشهيدُ القائدُ -رضوان الله عليه- ليس مُجَرّد قائد وطني أَو حزبي أَو قومي بل مختلف عن ذلك كَثيراً، فهو عَلَمٌ من أعلام الهدى الذين لا يأتون إلا نادراً وفي وقتٍ ظن فيه الجميع استحالةَ ذلك، نهض في أصعب مرحلة كانت تعيشها المنطقة عنوانُها الانبطاحُ والذل والخنوع لأمريكا، صرخ في زمن الصمت لا يخشى شيئاً ولا يطلب سوى رضا رب العالمين وتحَرّك رفقةَ ثلة من المؤمنين الصادقين في زمن الزيف والخداع.

الشهيد القائد امتلك نظرة ثاقبة ورؤيةً واضحة، فكان قائداً استثنائيًّا في مرحلة استثنائية، حين أعلن عن مشروعه القرآني المزعج لأمريكا وإسرائيل في وقتٍ ظنوا فيه أن لا شيء يقف في وجه طغيانهم وأهدافهم ضد الإسلام والمسلمين.

ورغم قلة العدد والعتاد وشحة الإمْكَانيات الضرورية لم يقف مستسلماً كحال الملايين، بل تحدث بكل شجاعة ووضوح عن خطورة أمريكا وصرخ بالموت لها بهيبة وعنفوان لا تجد مثله إلَّا في أمثالهِ من آل بيت رسول الله -صلاة الله عليه وعلى آله- ، ومعه استنفرت قوى الطغيان في وجهه وتكالب الأعداء وأدواتهم عليه، وكانوا في عمل مُستمرّ ليلَ نهارَ عبر إعلامهم لتشويه الشهيد القائد ومشروعه العظيم وَتزييف الحقائق ونشر الأكاذيب والشائعات وتحَرّكهم العدائي للنيل منه وَإجهاض مشروعه قبل وصوله للشعب.

ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره رغم طبيعة المعركة ونتيجتها التي تمثلت باستشهاده، فظنوا حينها أنهم انتصروا وهم الآن ومنذ ذلك الوقت يعيشون خسارة لا توصف تمثلت باستمرار المشروع القرآني ووصوله لخارج حدود اليمن بعد أن كان في مناطق محدودة بمحافظة صعدة، وها هي ثمارُه تُقطَفُ في الوقت هذا بعد أكثر من عقدين من الزمن.

وما حقّقه اليمن في جبهته الوطنية الصامدة في وجه العدوان على مدى ثماني سنوات من الصمود والانتصار هو جزء من هذا المشروع ونتاج طبيعي له ولحركة الشهيد القائد الذي كان بمثابة رجل البناء والحرية والإباء ومثّل مشروعُه وفاءً واستجابةً لله سبحانه في مقارعة الباطل وكل مخطّطات الأعداء ونصرة الحق والمستضعفين.

حسين العصر عنوان التضحية والاعتزاز الذي أرعب العدوّ حياً وميتاً وأقلق العملاء والخونة وكل أدوات أمريكا والصهاينة في وقته وفي الوقت الحالي، وستبقى دماؤه ودماء الشهداء الأحرار سُلَّماً للنصر حتى تستعيدَ الأُمَّة مكانتها بإذن الله.